

فردیک تالبرک

من کورش حتی پهلوی

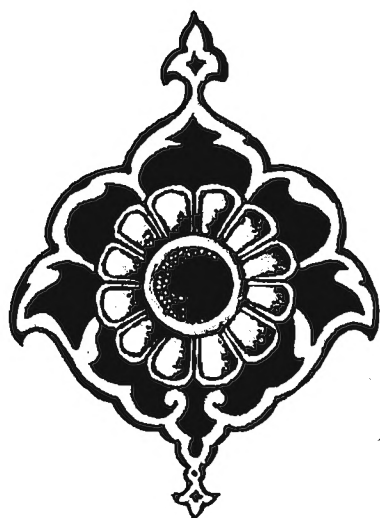
صورة من تاريخ الشاهنشاهية الايرانية

اصدار جامعة پهلوي - شیراز





DSR
٢٣٨٥





كتاب

من كوروش حتى پهلوى

صورة من تاريخ الشاهنشاهية الايرانية

صدر بمناسبة تتويج جلالة محمد رضا شاه پهلوى آريامهر شاهنشاه ايران

اشرفت جامعة پهلوى فى شيراز على مواضيع هذا الكتاب

ف - نالبرك

من كوروش حتى پهلوى

الذى يعتبر سجلا تصويريا لتاريخ الشاهنشاهية الايرانية.

وقد اصدرته جامعة پهلوى فى شيراز

اللوحات بقلم المؤلف

اصدار جامعة پهلوى - شيراز

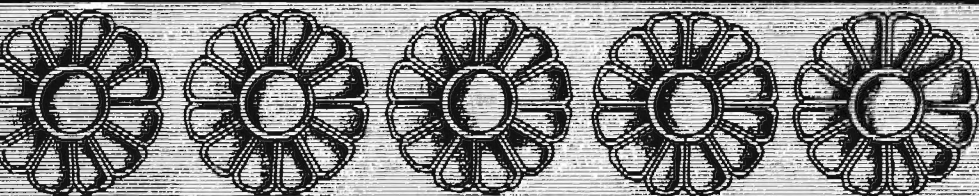
فى هذه الايام الخالدة
التى يقيم الشعب
الايرانى فيها مراسم
تتويج جلالة الشاهنشاه

آريامهر محمد رضا پهلوى و جلالة
الملكة فرح پهلوى المعظمين تقدم
جامعة پهلوى بكل فخر هذا الاثر
الفنى والذى يعتبر صورة من التاريخ
الشاهنشاهى الايرانى الى المقام
الملكى المبارك.

ان تاريخ ايران يعكس بجلاء حياة الشعب
والاعمال التى قام بها ملوك هذا البلد،
الملوك الذين وصلوا بايران الى اوج
القدرة و العظمة بشجاعة و بسالة و هيئوا

للناس الامن والراحة و العدالة. و كل املنا اعتبار هذا
الاثر البسيط نفحة من تقديرنا و شكرنا لما قدمه جلالة
الشاهنشاه الذى يعتبر اكبر ملوك ايران لبلاده من اعمال
مجيدة .

عميد جامعة پهلوى - اسدالله علم





بين الكتابات الكثيرة المنقوشة على الاحجار و التي
لاتزال باقية منذالفين و خمسمائة عام على جدران
تخت جمشيد مقر عرش الملوك الا خمينيين نطالع جملة
تمثل الروح الايرانية.

و هي عبارة عن دعاء داريوش الكبير و معناها :

«ليحفظ الله هذا البلد من العدو و الجفاف و الكذب»

الآريون - فى فجر التاريخ

قبل حوالى اربعة آلاف عام نزع عدد من الاقوام و القبائل من السفوح الشمالية للبحر الاسود و بحر الخزر، الى ارض سميت فيما بعد «ايران» و هؤلاء الاقوام كانوا من الجنس الارى و هم اجداد الايرانيين الموجودين حاليا.



و نتيجة لتنقيبات علماء الآثار تبين من آثار هؤلاء الاقوام التى عثر عليها تحت انقاض المدن و القلاع ان الايرانيين كانوا يتمتعون بمدينة مشعة و ذكاء فطرى و استعداد فنى كبير.





٣ - الاربيون - زرادشت

كان الاربيون الاوائل يعتقدون بالهة متعددة مثل جميع الاقوام القدماء . ولكن ظهر قبل ثلاثة آلاف عام نبي يدعى زرادشت جاء بنظام جديد للامة الايرانية يعتبر فى الدين الزرادشتى الاهورا مزدا ، الا له الكبير و القادر و خالق العالم والعالمين .

و يمكن الاطلاع على اصول مذهب زرادشت و تعاليمه الدينية فى كتاب يدعى «افستا»

و تقوم تعاليم زرادشت الاخلاقية على ثلاثة اساس

الفكر الخير ،

القول الخير ،

العمل الخير ،





يعتبر الماديون اول طائفة آرية سكنت السواحي الشمالية الغربية
لايران.



و في القرن التاسع قبل الميلاد غزا الاشوريون ارض الماديين
واحتلوا هذا البلد.



و بعد قرن او قرنين وقعت حرب بين رجال من الماديين الشجعان
و بين الاشوريين وادت الى استقلال البلاد من جديد.



الماديون



بلاد ماد

بعد انتصار الماديين على الاشوريين عم السلام و الرقي والامن في بلد الماديين و وسع هوخستر الملك المادى القوى حدود بلده التي امتدت على بلاد پارس و قسم من الولايات الشمالية و و اقسام من شمال العراق الحالي التي كانت جزءا من بلاد الماديين و كانت «هگمتانه» التي ذكرت في كتاب التوراة عاصمة ماد و هي نفس المدينة التي تسمى اليوم «همدان»

قصة ولادة كوروش

هناك اسطورة قديمة حول ولادة كوروش تقول:

انه كان لايتخوويگو ملك ماد بنت جميلة تسمى ماندانا . و في احدى الليالي راي الملك اثناء الحلم بانها قد نبت على بطن ابنته شجرة عنب انتشر ظلها على جميع آسياه فدعا مفسرى الاحلام في البلاط و طلب منهم تفسير هذا الحلم، فانبأوه بان ماندانا ستنجب ولدا يصبح ملكا كبيرا ياخذ العرش منه و يجعل العالم تحت امرته.

فخاف ايتخوويگو واعطى البنت لكتبة حية ملك انشان في غرب فارس و الذي كان مقر ملكه بعيدا عن هگمتانه، وعندما حملت البنت طلب منها ايتخوويگو ان تبقى مدة في هگمتانه. و حينما تمت ولادة الطفل (كوروش الكبير) امر الجد القاسي احد رجال البلاط ان ياخذ الرضيع التي غابة و يتركه هناك كي تاكله الحيوانات المفترسة. فعهد رجل البلاط بكوروش الى احد عمال الغابة و ابغاه امر الشاه، و من صدف الحياة ان ابن هذا العامل كان قد مات حديثا، لذلك قرر الاب والوالدة ان يضعوا الولد الميت في الغابة و يحتفظوا بكوروش لديهم فتحقق ما تنبأ به المنجمون.

ترعرع كوروش واصبح محاربا قويا و شجاعا و استطاع بعد مدة قصيرة ان يحل محل والده في (انشان).

لم تمض مدة حتى امتنع كوروش من دفع الخراج الى دولة ماد لذلك ارسل ايتخوويگو جيشا كبيرا لمجازاة هذا الطاغى. فانتصر كوروش على جيش ماد ثم دخل هگمتانه و انزل جده عن العرش و نقاه الى انشان حيث بقى هناك حتى نهاية عمره.

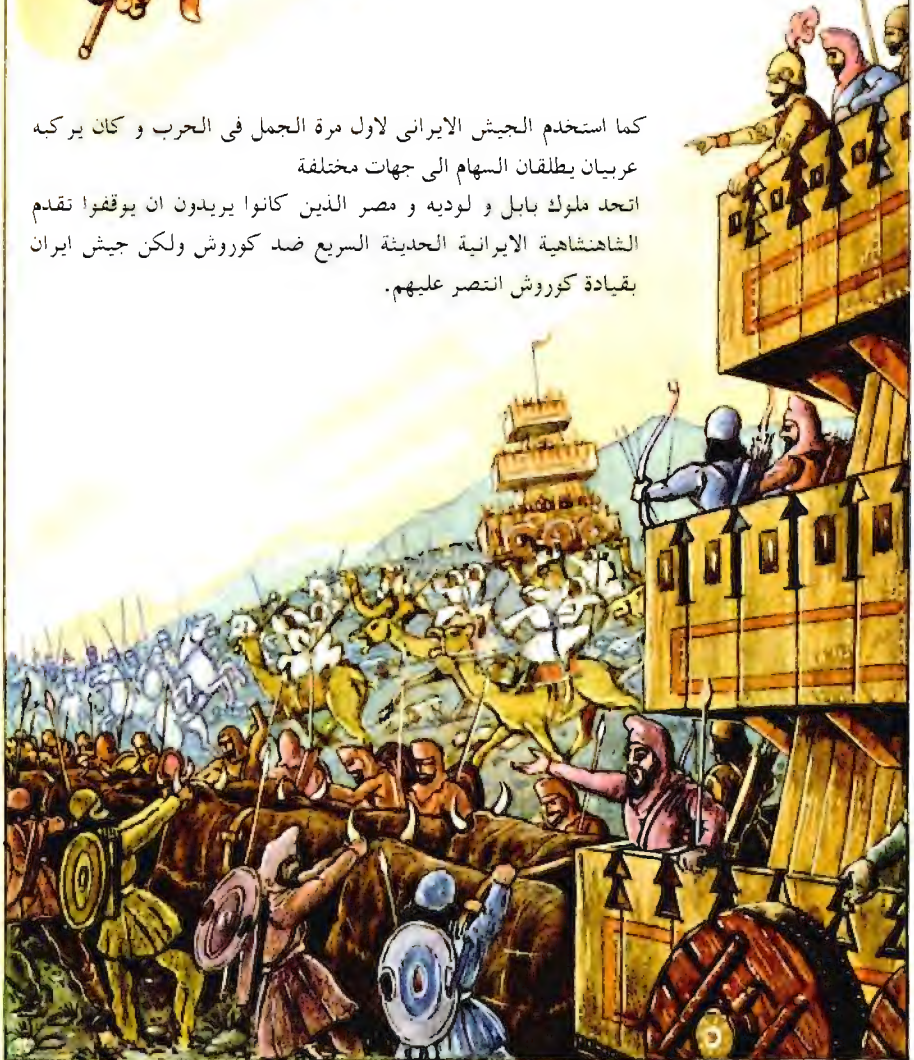


كورش الكبير

يعتبر كورش الكبير باني الشاهنشاهية الايرانية الواسعة
و مؤسس السلالة الاخمينية.

كانت التنظيمات المدنية و العسكرية الايرانية فريدة
في نوعها في عهد كوروش و كان الجيش الايراني اقوى
الجيوش في ذلك الزمان. كان الايرانيون يستعملون
في الحروب عربات حربية يجرها ١٦ ثورا قويا و كانت
تمائل الدبابات في يومنا هذا .

كما استخدم الجيش الايراني لاول مرة الجمل في الحرب و كان يركبه
عربان يطلقان السهام الى جهات مختلفة
اتحد ملوك بابل و لوديه و مصر الذين كانوا يريدون ان يوقفوا تقدم
الشاهنشاهية الايرانية الحديثة السريع ضد كوروش ولكن جيش ايران
بقيادة كوروش انتصر عليهم.



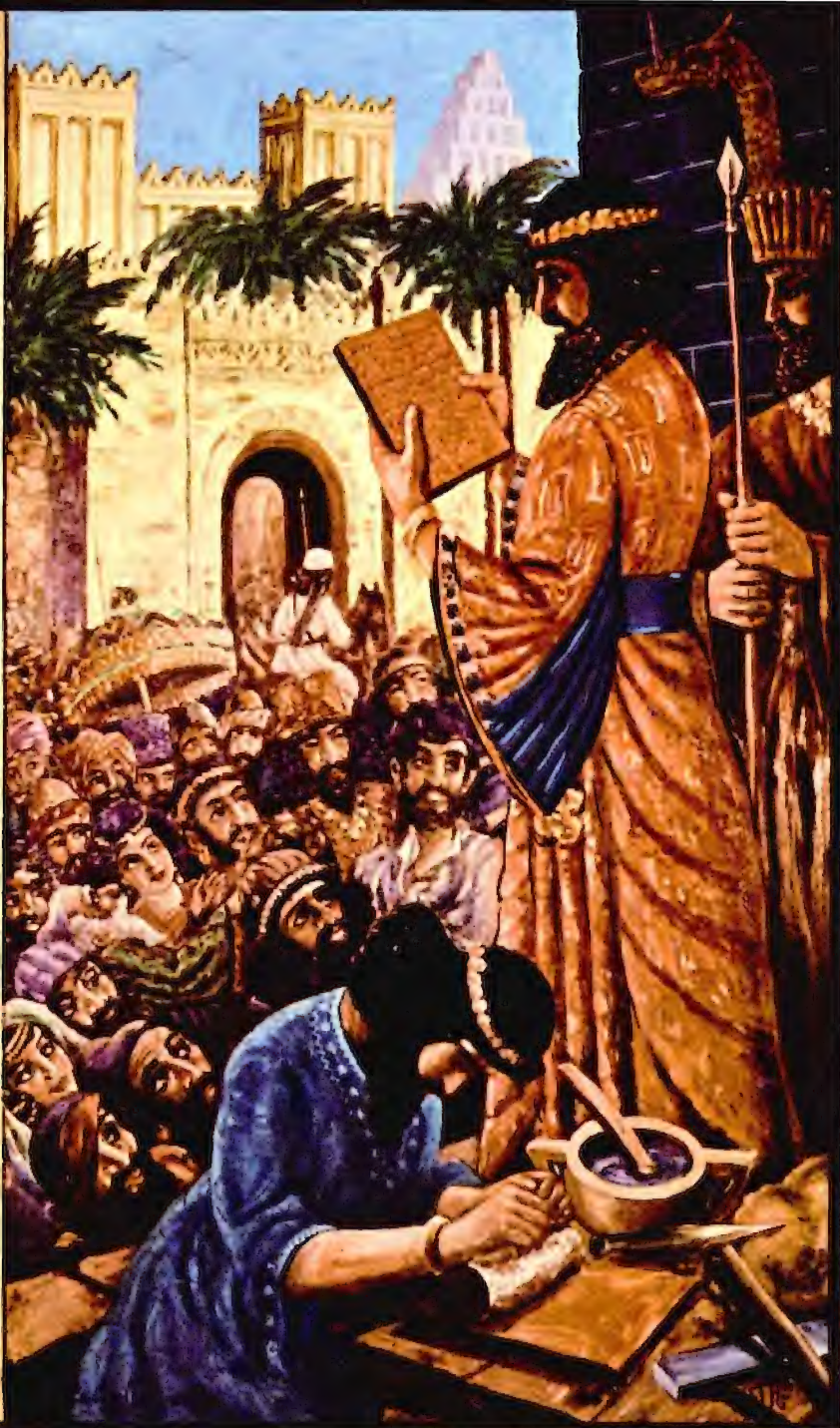
سقوط بابل



بعد احتلال لودويه لاسيا الصغرى توجه كوروش نحو اكبر اعدائه اى ملك بابل و حاصر مدينته التى كانت ل ابراج قوية و قلاع ضخمة و تقع على جانب نهر دجلة قرب بغداد الحالية . و قد تم احتلالها بفضل الذكاء الايرانى اذ اقدم المهندسون فى الجيش على حفر نهر لكى يغيروا مسير مياه دجلة و كان مراقبو الابراج فى بابل ينظرون الى عمل الايرانيين هذا باستهزاء . و فى احدى الليالى و بينما كان البابليون يقيمون احتفالا دينيا و ينغمسون فى اللهويرقصون و يهزجون فى الحارات ، اقدم الجيش الايرانى على تغيير المي الى المجرى الجديد و ما ان هبط سطح الماء فى دجلة حتى مر الجيش الايرانى فوق سطح النهر الملىء بالطين الى مدينة بابل واحتلها و اسقط الدولة البابلية .

جاء فى التورات بان بالناسار ملك بابل كان يشرب ويسكر مع ضيوفه فى تلك الليلة و انه استعمل لذلك كؤوس معبد اورشليم المقدسة . و فجأة ظهرت على جدران الصالة خطوط نورانية ، ترجمت رموزها فاذا بهانسيء ع سقوط بابل وقتل الملك . و بعد ساعات تحققت هذه النبؤة .





بعد احتلال بابل مباشرة اصدر كوروش الكبير منشوره المعروف الذى ينص على حرية الشعوب. و كان هذا العمل مبتكرا و فريدا فى نوعه، سجل اسم هذا الملك المحب للبشرية فى التاريخ مع الخالدين.



اول منشور ينص على حرية الشعوب بامر من كوروش الكبير

قبل اربعين عاماً اكتشفت اسطوانة من الطين المطبوع في منطقة اور في ما بين النهرين و عليها كتابات باللغة البابلية و بعد ترجمتها تبين انها عبارة عن منشور حرية الشعوب الذي اصدره كوروش الكبير بعد الانتصار في بابل عام ٥٥٠ قبل الميلاد، و هو كمايلي:

انا كوروش ملك العالم، الملك الكبير، ملك تونانا، ملك بابل، ملك سومر و اكد، ملك الاطراف
الاربعة للعالم، ابن كمبوجيه الملك الكبير، ملك انشان، حفيد كوروش ملك انشان الكبير، من سلالة
مالكة لا تزول.

عندما اتيت الى بابل وانا في كامل قوتي اقامت مقر حكومتي فيها بين الافراح والا بنهاجات والاحتفالات
و كانت الجيوش التي لا يحصى عدد افرادها لا تلاقى في المدينة أية مقاومة، ولم أسمح لاي شخص ان
ينشر الخوف والرعب في ارض سومر و اكد، لقد رفعت ... انحلال اهل بابل السيء، و عمرت بيوتهم
المخرية، و وضعت حداً لسوء حالهم، واعدت جميع الناس من ... الى مدن «آشور» و «شوش» و «أكاده»
و «اشنتونا» و مدن «زبان» و «مبورنو» و «در» حتى نواحي ارض «گيوتيوم» و مدن ماوراء دجلة المقدسة التي
تعرضت معابدهم المقدسة للدمار و كذلك الالهة التي كانت تقيم بينهم، اعدتهم جميعاً الى اماكن
سكنهم، لقد جمعت جميع ساكنيها و اعدت لهم منازلهم.

و باجراء ما جاء في هذا المنشور اطلق ايضاً سراح اليهود الذين ظلوا سبعين سنة اسرى في بابل
و عادوا الى وطنهم. و قد ذكر هذا العمل الحسن في كتابهم المقدس التوراة

كوروش الكبير

سعى كوروش الكبير خلال عهده
الملكي الذي طال ٢١ عاماً لأن
يؤسس امبراطوريته الكبيرة بحروبه
الناجحة. و كان يشترك هذا الملك
الكبير في جميع الحروب جنباً الى
جنب مع جنوده.

و قد اصيب كوروش الكبير في احدى
الحروب التي قام بها لاختماد ثورة
قبائل دها و ماساكت في شمال نهر
جيحون بجرح عميق توفي على اثره
و ترك وراءه الشاهنشاهية الكبيرة
التي اقامها بنفسه و التي لاتزال
قائمة بعد ان مضى عليها ٢٥٠٠ سنة.

حمل جنود كوروش الشجعان جثمان
هذا الملك الكبير الى پاسارگاد
و واروه التراب هناك.





كمبوجيه گئومات داريوش

استطاع كمبوجيه ابن كوروش الكبير الذى كان قائدا شجاعا و قويا ان يحتل بلد مصر. ولكن لم يطل عهد سلطنته اكثر من سبع سنوات فقد مرض اثناء عودته الى ايران و مات



اما « گئومات » الذى كان احد رجال الدين فقد ادعى كذبا انه « برديا » شقيق كمبوجيه و جلس على العرش و عندما افصح امره اعترف بخطيئته امام جمهور غفير من الايرانيين الذى كانوا قد حضروا ، ثم القى بنفسه من اعلى برج القصر و مات.

و جاء فى الاساطير بان ستة من كبار الايرانيين الذين اكتشفوا حقيقة گئومات و اسقطوه عن العرش و كان منهم داريوش الاخمينى اتفقوا ان يخرجوا باكرا الى سفح تل و يقفوا هناك و كل من يسهل حصانه اولاً يتربع على العرش .

و قد عرض سائس داريوش الوفى فرساً على حصان داريوش فى الليل ثم اخفاها بين النباتات فى سفح التل . و عندما وصل الامراء الى هناك سهل حصان داريوش الذى شم رائحة الفرس أولاً و بهذه الطريقة وصل داريوش الى شاهنشاهية ايران.





داريوش الكبير ملك الملوك و حاكم امبراطورية ايران

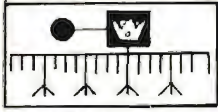
لقد امن داريوش الكبير اتصال المدن و المحافظات بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرق المرصوفة بالحجارة لتسهيل ادارة بلده العظيم و توسيعه ولتتمكن القوافل من ان تسافر بسهولة. كما اشاع الا من و الطمانينة فيها و ذلك بتعيين حرس لها من العسكريين و بناء النزل على مسافة كل ٢٤ كيلو مترا .
و كان الطريق المشهور فى التاريخ و الذى يربط مدينة شوش بسارديس يعتبر الطريق الشاهنشاهى الرئيسى .
و يبلغ طوله ٢١٠٠ كيلومتر، و قد كان حاملو البريد يقطعونه بمدة ١١ يوماً و هى سرعة تعتبر قياسية بالنسبة لذلك الزمن.



و قد كتب المؤرخ الكبير هيرودوت قائلاً:
«لم تكن الثلوج و الا مطار و الصقيع و الظلام ليمنع حاملى
البريد السريعين من الاستمرار فى سفرهم» .

كان داريوش مؤسس اول بريد منظم فى العالم.

شاهنشاهية داريوش



تنظيم و ادارة البلد



تأسيس العدالة



تنظيم الضرائب



نشر العلوم و الفنون



الحروب الموفقة



فتح قناة النيل في البحر الاحمر



توسيع الاعمال الفنية اليدوية



تقدم الزراعة



كان داريوش قائدا شجاعاً و زعيماً قديراً بالنسبة لبلده و قد نعمت شعوب الا راضي الواسعة التابعة لشاهنشاهية ايران في عهد سلطنته بالسعادة والا من والعدالة و النظام التي لم ير مثلها احد حتى اليوم.

ثار اهالي بابل في عهد داريوش فحوصرت المدينة لمدة ١١ شهرا دون ان تستسلم و عندئذ قام احد القواد الايرانيين و يدعى زوبير، بجرح نفسه و ذهب الى البابليين و اعتمدوا عليه. و عندما اصبح داخل بابل، فتح الابواب للجيش الايراني و بذلك وقعت المدينة مرة ثانية بيد الايرانيين .



الزحف على اوربا

لقد زحف داريوش بجيوشه في عهد سلطنته عدة مرات الى اراضى اوربا و احتل مقدونية و قسما من بلاد رومانيا الحالية .



يبد و في هذه الخارطة آسيا الصغرى و شبه جزيرة البلقان و قد كان هذا المكان مسرح الحروب الدامية التى وقعت بين الايرانيين و اليونانيين .



منظر رائع يمثل جمال پرسپولیس الاخاذ فی ایام نوروز و كان فی هذا اليوم یاتی المئات من الكبار و ممثلی
لبلدان التي كانت تدفع الخراج للشاهنشاهیة الاخمينیة ليقدموا الهدایا للشاهنشاه.

الفن و المعمار فى العهد الاخمينى

كان الملوك الاخمينيون يشجعون الثقافة و الفن كما كان المعمارون يبنون قصورا و ابنية جميلة و رائعة لا زالت آثارها تثير اعجاب كل من يشاهدها .



اما النحاتون فكانوا يصنعون من الاحجار تماثيل و نقوشا بديعة كما يصنع الصاغة المهرة من الاحجار الكريمة و المعادن، الاوانى و الحلى الجميلة

و قد ضرب في عهد دارىوش الكبير عملات معدنية باسمه : دريك ٢٠ من الذهب و الفضة و جدت رواحا

كثير .



افول الشاهنشاهية الاخمينية



حكم الملوك الاخمينيون العظماء ايران زهاء ٢٢٠ عاما
و في النهاية ثار في ابعاد الولايات الشاهنشاهية الايرانية.
اي في مقدونية، قائد شاب و شجاع يطلب الشهرة و
الحجاء، و هاجم عام ٢٣١ قبل الميلاد جيش داريوش
الثالث في موقع يدعى «اريل» و انتصر عليه و اسقط

العائلة الاخمينية.

و اليوم فان آثار مقبرة كوروش
الكبير في باسارگاد و خرائب
القصور العظيمة للملوك الاخمينيين
التي يطلق عليها اسم تخت جمشيد
بقيت وحدها دليلا على هؤلاء
الملوك الذين احيوا اسم الايرانيين
في الازمان لمدة قرنين من الزمن.



الشاهنشاهية الاخمينية

تأسست الشاهنشاهية الاخمينية قبل ٢٥٠٠ عام. الا ان ايران شهدت الملوك الا حزار و المنطبات الاجتماعية التي كانت تسمح بتقافة بروفن كبيرين منذ ٥٠٠٠ عام قبل الميلاد. يدل على هذه الحقيقة، الآثار الفنية العديدة التي عثر عليها علماء الآثار في السنين الاخيرة. و كانت لايران قبل بقية شعوب العالم ادوار مطولة و شجاعة تجسدت بدقة و براعة في وصفت شاهنامه الفردوسي لها وتبدأ قصة البطولات هذه بكيومرث الذي وضع اساس نظام و ادارة العالم.

هذا ويبدأ تاريخ ايران المدون بالماديين الذين وقعوا آخر الامر تحت سلطة كوروش الكبير. و هؤلاء الماديين هم:



تبين الخارطة حدود الشاهنشاهية الاخمينية.

| | | | |
|---------------|-----|-----|------|
| ١ - ديا اكو | ٧٠٨ | ٦٥٥ | ق. م |
| ٢ - هووخستر | ٦٥٥ | ٦٣٣ | ق. م |
| ٣ - فرورتيس | ٦٣٣ | ٥٨٥ | ق. م |
| ٤ - ايخنوويغو | ٥٨٥ | ٥٥٠ | ق. م |

و قد دامت مدة حكمهم ١٥٨ عاما .

و منذ عام ٥٥٠ ق. م حكم ايران الملوك الاخمينيون الذين دام حكمهم ٢٢٠ عاما وهم :

| | | | |
|---------------------|-----------------|-----|------|
| ١ - كوروش الكبير | ٥٥٠ | ٥٢٩ | ق. م |
| ٢ - كمبوجيه | ٥٢٩ | ٥٢٢ | ق. م |
| ٣ - داريوش الكبير | ٥٢٢ | ٤٨٦ | ق. م |
| ٤ - خشايارشا | ٤٨٦ | ٤٦٦ | ق. م |
| ٥ - اردشبر الاول | ٤٦٦ | ٤٢٤ | ق. م |
| ٦ - خشايارشا الثاني | ٤٥٠ يوما من عام | ٤٢٤ | ق. م |
| ٧ - داريوش الثاني | ٤٢٤ | ٤٠٤ | ق. م |
| ٨ - اردشبر الثاني | ٤٠٤ | ٣٥٨ | ق. م |
| ٩ - اردشبر الثالث | ٣٥٨ | ٣٣٨ | ق. م |
| ١٠ - ارشك | ٣٣٨ | ٣٣٦ | ق. م |
| ١١ - داريوش الثالث | ٣٣٦ | ٣٣٠ | ق. م |



بعد ان استرد الاسكندر بلاد اليونان و مصر و قسما من آسيا الصغرى بدا بهجومه الكبير على ايران. و قد استطاع ان يهزم في آربل (قرب نينوا) الجيش الايراني الذي كان بقيادة داريوش الثالث و هكذا اصبحت البلاد نتيجة لخيانة اثنين من القواد الايرانيين مسلوبة الدفاع امام هذا المحارب. و قد اسكر الغرور الاسكندر بعد ان فتح بابل و شوش و پاسارگاد و في احدى الامسيات و بينما كان يغرق في الشراب احرق قصور الاخمينيين الجميلة ارضا لاحدى المومسات الفاتنات التي اشارت عليه بذلك .

تقبل الاسكندر العادات و التقاليد الابرانية خلال اقامته القصيرة في البلاد كما سار قواده جميعا على النظام الرسوم الابرانية و تزوج الاسكندر نفسه الذي كان يريد ان يتربع على العرش محل داريوش الثالث من ابنة آخر ملوك الاخمينيين ثم قام بمهاجمة الولايات الشرقية لايران و تقدم حتى الهند. ولكنه مرض عام ٣٢٣ قبل الميلاد بعد عودته الى بابل و مات.





كانت مدة بقاء الاسكندر في ايران منذ دخوله حتى وفاته سبعة اعوام. ثم تجزأت البلاد الواسعة بعده و تقسمت بين ثلاثة من قواده. و هم سلوكوس بيكانتور الذى اعلن نفسه شاهنشاه على ايران و العراق و قسم من آسيا الصغرى و بطليموس و قد امسك بزمام الحكم في مصر ولوسيميا كوس و كان نصيبه اليونان و القسم الغربى من آسيا الصغرى و بعد مدة اندحر القائد الاخير في حرب مع سلوكوس و بذلك وجد اليونانيون الفرصة المناسبة للتخلص من الحكم المقدونى.

الاشكانيون

وفي نفس الوقت هب الايرانيون لانقاذ بلادهم من مخالب الاجانب و استطاعوا بعد حروب طويلة و مريرة التغلب على السلوكيين بقيادة القائد البارثى (اشك) الذى كان من القبائل الاربية في خراسان. وقد ادعى الزعماء البارثيون بان لواء كاوه المقدس، البطل الاسطورى في تاريخ ايران كان بحوزة سلالتهم.



الملوك الاشكانيون



كان الملوك الاشكانيون من الطوائف المحاربة في الاصل و يحملون في نفوسهم الروح العسكرية الفذة و قد حافظوا على ايران من اطماع جيرانهم وفي ذلك الزمن ظهر عدو جديد و عنيد امام ايران، هو دولة الروم الواسعة القوية. وقد احتل الجيش الروماني بسرعة جميع اوروبا و افريقيا و قسما من آسيا و بعدها توجه نحو ايران و مع ذلك فانهم لم يستطيعوا خلال المناوشات التي دامت بينهم و بين الاشكانيين مدة ٣٠٠ عام من احتلال شبر واحد من تربة ايران.

مهرداد الاول باني الامبراطورية الاشكانية التي امتدت رقعتها من نهر جيحون حتى الفرات و من بحر الخزر الى الخليج الفارسي.

كان المحاربون البارتيون، رماة ماهرين و قد اوقعوا خسائر فادحة في قوى الروم لما يتمتعون به من فن في اسلوبهم الحربي.





حرب الاشكانيين مع الروم

قام الامبراطور الروماني انطوان بالهجوم على ايران بجيش مؤلف من مائة الف مقاتل وقد بداحملته هذه بغزو آذربايجان، الا ان هجمات الفرسان الاشكانيين المتوالية التي اوقعت ضربات قاسية على فرق الجيش الروماني و البرد القارس و الثلوج الغزيرة و قلة المواد الغذائية و الاسلحة اجبرت انطوان على التراجع و غض النظر عن امله الخادع في احتلال ايران.



ولد المسيح عيسى عليه السلام
في عهد فرهاد الخامس ولم ينتشر
الدين المسيحي الا في عهد اردوان
الثالث الاشكاني.

كان اكثر الايرانيين في
العهد الاشكاني يعتنقون
الديانة الزردشتية.
هذه الصورة المنحوتة على
الحجر تمثل احد الموبدة
(الموبد يطلق على رئيس
الدين الزردشتي)



الفن و العمارة الاشكانية

كان البارتيون الذين عرفوا بانهم رجال حرب و صحراء، والذين يعيشون في شمال شرقي ايران يختلفون من حيث الثقافة والفن مع البارسيين والاحمينيين الذين كانوا يؤلفون ايرانيي جنوب و جنوب غربى هذه البلاد. و كانوا يتكلمون اللغة البهلوية ولهم قصص بطولات اسطورية. انعكس بعضها فى شاهنامه الفردوسى.

و قد آل اسلوب الفن الاخمينى الدقيق فى هذا العصر الى اسلوب بسيط جدا لم يلبث ان تقدم و ازدهر شيئا فشيئا، و يبدو فى بعض فنون هذا العصر آثار من الفن اليونانى.

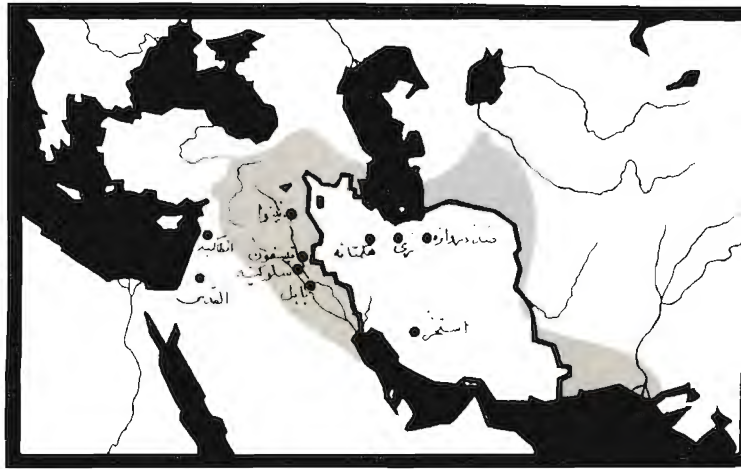


نقوش بارزة على صفحة من الفصحة



قسم من جدار احد الابنية الاشكانية فى الحجاز





بعد وفاة الاسكندر، حكم السلوقيون ايران منذ عام ٣٠٠ الى ٢٥٠ ق. م وفي النهاية طردهم الاشكانيون من ايران الشاهنشاهية الاشكانية: ٢٥٠ ق. م الى ٢٢٤ ميلادية (٤٧٤ عاما).

حكم اشك الاول الذي هزم السلوقيين واسس هذه السلالة منذ عام ٢٥٠ الى ٢٤٨ قبل الميلاد. و خلفه الملوك الاتية اسماؤهم:

| | | | | | |
|----|---------------|----------------|----|---------------|----------------|
| ٢ | تيرداد اول | ٢٤٨ - ٢١٤ ق. م | ١٦ | ارد الثاني | ٤١ - ٨ ميلادية |
| ٣ | اردوان اول | ٢١٤ - ١٩٦ | ١٧ | ونس الاول | ٨ - ١٧ |
| ٤ | فرى بايت | ١٩٦ - ١٨١ | ١٨ | اردوان الثالث | ١٧ - ٤٢ |
| ٥ | فرهاد الاول | ١٨١ - ١٧٤ | ١٩ | يروان | ٤٢ - ٤٥ |
| ٦ | مهرداد الاول | ١٧٤ - ١٣٦ | ٢٠ | گودرز | ٤٥ - ٥١ |
| ٧ | فرهاد الثاني | ١٣٦ - ١٢٧ | ٢١ | ونس الثاني | ٥١ - ٥٢ |
| ٨ | اردوان الثاني | ١٢٧ - ١٢٤ | ٢٢ | بلاش الاول | ٥٢ - ٧٨ |
| ٩ | مهرداد الثاني | ١٢٤ - ٧٦ | ٢٣ | پاكر | ٧٨ - ١٠٨ |
| ١٠ | سنسروك | ٧٦ - ٦٧ | ٢٤ | خمسرو | ١٠٨ - ١٢٨ |
| ١١ | فرهاد الثالث | ٦٧ - ٦٠ | ٢٥ | بلاش الثاني | ١٢٨ - ١٤٨ |
| ١٢ | مهرداد الثالث | ٦٠ - ٥٦ | ٢٦ | بلاش الثالث | ١٤٨ - ١٩١ |
| ١٣ | ارد الاول | ٥٦ - ٣٧ | ٢٧ | بلاش الرابع | ١٩١ - ٢٠٨ |
| ١٤ | فرهاد الرابع | ٣٧ - ٢ | ٢٨ | بلاش الخامس | ٢٠٨ - ٢١٦ |
| ١٥ | فرهاد الخامس | ٢ ق. م - ٤ م | ٢٩ | اردوان الخامس | ٢١٦ - ٢٢٤ |



احياء الاداب و العادات الايرانية

الشاهنشاهية الساسانية

بعد مرور ٤٧٤ سنة من الحكم الاشكاني، ادت الاختلافات الداخلية بين القواد و كبار المتنفذين و عدم رضى رجال الدين الزردشتيين و انتشار الفوضى فى البلاد الى تغييرات جديدة، فقد ثار اردشير بابكان القائد الفارسى الذى كان من السلالة الساسانية و اعتبر نفسه من عنصر الملوك الاخمينيين و تمكن من ان يسقط اردوان الخامس آخر ملوك الاشكانيين عن العرش .

واحيا اردشير الاداب الزاهرة و المدنية العظيمة الاخمينية و جعل الدين الزرادشتى، الدين الرسمى لايران.

فى هذا العصر بدات من جديد الحرب مع الرومان كما كانت عليه فى العهد الاشكاني، و استطاع اردشير ان يهزم جيش الروم و يخلص أرمينيا من مخالبه





شاپور الاول

كان شاپور الاول (٢٤١ - ٢٧٢)
الذى جلس على العرش بعد
ارديشير ملكا قديرا مدبرا و محاربا
شجاعا، وقد انتصر على الجيش
الروماني في مدينة «رها» و اسر

امبراطور الروم (فاليرين). ولا يزال يوجد في نقش رستم قرب
تخت جمشيد لوحة حجرية منحوتة ترجع الي ذلك العهد، تمثل
الملك فاليرين راكبا امام شاپور وهو على حصانه.

شاپور الثاني او شاپور الكبير

تقترب حياة هذا الملك بحدوث عجيبة، و ذلك انه عندما
توفي هرمز الثاني كانت زوجته حاملا، ودفعها للاختلاف اتفق على
تسمية الجنين شاهنشاه على ايران وهو في بطن امه. وقد اخذ
هذا الجنين الذى اطلق عليه بعد الولادة اسم شاپور. بزمام الحكم
عند بلوغه السادسة عشرة من عمره ثم ذهب متخفيا الى بلاد الروم
لمعرفة قوتهم، ولكن امره اكتشف هناك و قبض عليه و اودع
في السجن و عمل معاملة سيئة.

استطاع شاپور بعد مدة ان يهرب من السجن الى ايران و جهز جيشا
قويا جارب به الامبراطور الروماني قسطنطين و انتصر عليه،
واحتل عدة مدن رومانية.



و حينما تولى الامبراطور جوليان الحكم بعد قسطنطين قام بحملة على الاراضى التى احتلها شاپور بجيش يبلغ عدده ١٠٠ الف جندي. ولكنه قتل في الحرب، و استرجع شاپور الولايات الخمس و المدن التى احتلها الرومان. وقد عاش هذا الملك (شاپور) مدة ٧٠ عاماً و عاصر عشرة من الابطرة الرومان.

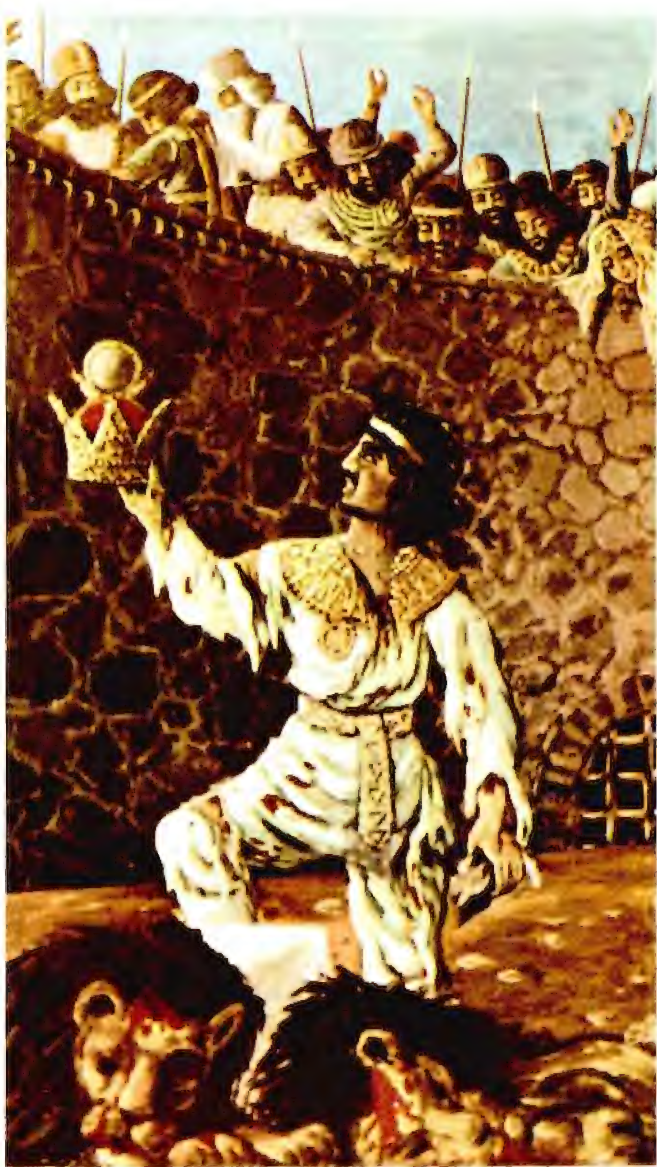


بهرام گور ٤٢١ - ٣٨

كان يزجدرد الاول قد سلم ابنه لاحد الامراء العرب الذى كان تابعاً لايران ليقوم على تربيته و تنشئته بعيداً عن القصور والدلال و النعمة وليكون شجاعاً و فارساً متمرساً. برع الامير الشاب فى ركوب الخيل و اطلاق السهام و الصيد، و بعد وفاة يزجدرد الاول، جرت بينه و بين مدعى التاج منافسة و ذلك ان وضع التاج فى حفرة بين اسدين جائعين على ان يصحح ملكاً من يتمكن من رفع التاج.

و قد تقدم بهرام گور و قتل الاسدين و رفع التاج و وضعه على راسه. كان بعض الانبئاع الايرانيين قد اختاروا منذ بداية الشاهنشاهية الساسانية المسيحية ديناً لهم. كما كانت جماعة من شعب بلاد الروم الشرقية يدينون بدين زرادشت و قد ادى ذلك الى ان عقد بهرام بعد حرب قصيرة مع الروم اتفاقية تعهدت الدولتان بمواجهتها ان تحترما الا قليات الدينية فى بلديهما. بعد ذلك استطاع بهرام گور ان ينتصر على العنصر الا صفر آلاسوى، الذين كانوا يهاجمون المدن الايرانية و احتلوا قسماً من ايران و قد اكسبه هذا النصر شهرة كبيرة فى العالم.

كان بهرام مغرمًا بصيد حمار الوحش الذى يطلق عليه فى اللغة الفارسية كلمة (گور) و لذلك عرف ببهرام گور.





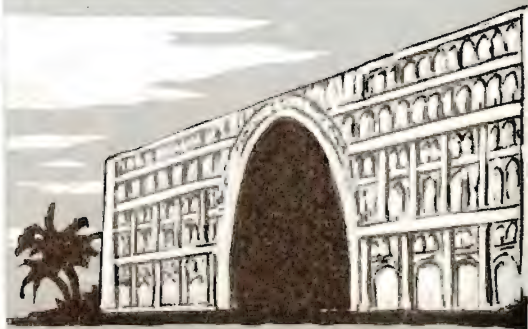
الشاهنشاهية الساسانية خسرو الاول انوشيروان العادل

اضطر انوشيروان ان يخمد عدة ثورات و اضطرابات
قام بها اقاربه ليجلس على العرش الشاهنشاهي.
و بعدما قام بالقضاء على مزدك الذي جاء بدين جديد
وشتت اتباعه الذين نشروا في البلاد الفوضى و
الحقد الاجتماعي.

حارب انوشيروان الروم ثلاث مرات و انتصر فيها
جميعاً و عاد بكنير من الغنائم و حينما عاد الصفير
و طوائف الخزر لمهاجمة المدن الايرانية هزمهم
ذلك الملك القوى شر هزيمة و طردهم من البلاد
و انتصر انوشيروان في جنوب الجزيرة العربية
على الاحباش كما واحتل اثناء زحفه مع جيشه
قسما من سواحل البحر الاسود. عرف هذا الشاهنشاه
بالعادل و كان مثقفا و عالما و قائدا شجاعا .



الاسرى الروم يبعدون الطرق



قصر تيسفون في عهد الازدهار و العمران.



نقل في الاساطير و الشعر و الادب الكثير من قصص الحروب التي قام بها و مجالس اللهو و اللذات الرائعة التي كان يعقدتها خسرو پرويز آخر ملوك الساسانيين الكبار مع عشيقته المسيحية شيرين.

و كان هذا الملك قد وصل الى العرش بمساعدة عدد من رجال البلاط الذين قتلوا والده هرمز الرابع. و بعدها هرب من طيسفون نتيجة لثورة بهرام جوبين احد قواده الذي جلس مكانه مدة على العرش ثم لم يلبث ان استرجع خسرو التاج منه بمساعدة الرومان. لم يكن قد مضى على ذلك وقت طويل حينما قام خسرو بمهاجمة الروم في الحدود الغربية واحتل عدة مدن منها القدس

و عاد بصليب المسيحيين المقدس ، و تقدم خلال حروبه هذه حتى اسوار القسطنطينية .

عندما اصبح هرقل القائد الكبير اميراطورا للروم حارب خسرو مرات عديدة و استطاع من استرجاع الاراضي التي احتلها منه و قد ظل خسرو على العرش مدة ٣٨ عاما خلع بعدها و قتل .



آخر ايام عهد خسرو پرويز الملك الكبير



و هكذا و بعد ٧٠٠ عام من الحروب المتتابة مالت دولتا هذا العصر الكبيرتان الى الضعف و شهدتا ظهور قوة جديدة بجانبهما .



وفي عهد خسرو پرويز كتب محمد نبي الاسلام (ص) رسالة له دعاه فيها للدخول في الدين الاسلامي فغضب خسرو و مزق الرسالة .
ولكن بعد ١٤ عاما تمكن المسلمون من تحطيم الشاهنشاهية الساسانية و دخل اليرانيون في الدين الاسلامي افواجا .



سقوط السلالة الساسانية

اثناء حكم قباد الثاني بن خسرو پرويز الذي دام سنتين، تم التوقيع على معاهدة صلح بينه وبين هرقل امبراطور بيزنطة، تعهد فيها الطرفان ان يتراجعا عن الاماكن التي احتلها كل منهما في بلد الآخر.

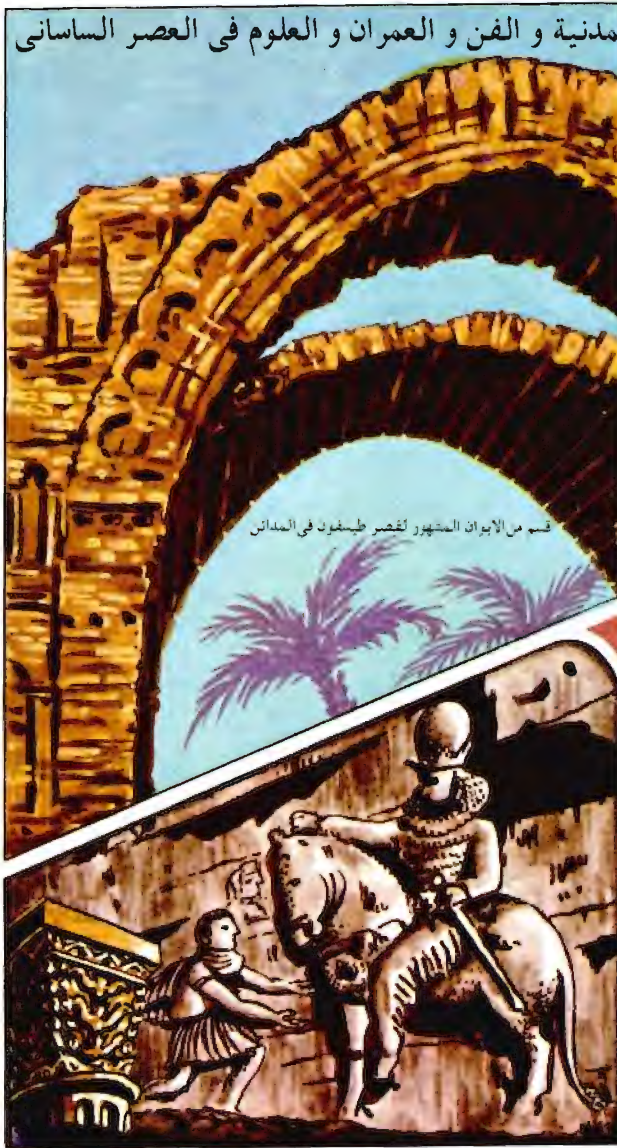
كما اعيد الصليب المقدس الى الروم وحمله هرقل بنفسه الى مكانه الاصلى في القدس، ولما كان الناس قد اصابوا بالفقر والبؤس نتيجة للمحط والجفاف فقد اغفاهم قباد الثاني من دفع الخراج والضرائب.

لم يخل عهد قباد من الاعمال السيئة فقد قتل بعض اخوانه وعدداً من الامراء الساسانيين الذين كانوا يطعمون بالسلطنة، ولكن لم يمض وقت حتى اصيب بمرض الطاعون ومات. وفي خلال السنوات الاربع التي تلت ذلك وقعت الامبراطورية الساسانية في هرج و مرج، فقد جلس على العرش في هذه المدة اثنا عشر شخصاً الواحد بعد الآخر، منهم اينتا خسرو پرويز، پوراندخت و آذرميدخت حتى اذا اتى عام ٦٣٢ م شهدت البلاد جلوس آخر امبراطور ساساني على العرش وهو يزدجرد الثالث.

في عام ١٢ هـ بدأ الاسلام يدخل ايران و انهزم يزدجرد امام الجيوش الاسلامية و فر نحو مرو، وقرب هذه المدينة طمع بماليسه و جواهره صاحب طاحونة و قتله. و بذلك غربت شمس الشاهنشاهية الزردشيه الساسانية و بدأت ايران عصرا جديدا من تاريخها الرائع، هو العصر الاسلامي.



المدينة و الفن و العمران و العلوم في العصر الساساني



نحت شاپور في نقش رستم

احيا الساسانيون مدة حكمهم الدين الزرادشتي و مدينة و آداب و تقاليد وفن العصر الاخميني و كانت ابهة فخامة و جمال القصور الساسانية و كذلك ملابس رجال البلاط المزركشة و المحلاة بالذهب و الاحجار الثمينة تدعو للحيرة و العجب الشديدين.

وقد نظموا الجيش على الطريقة الاخمينية و جهزوه بالاسلحة و الخطط الحربية الرومانية، كما كان الشعراء و الموسيقيون و الفلاسفة و العلماء موضع الاحترام لدى رجال البلاط و الملوك الساسانيين.



و غدا من الذهب

نقود ساسانية



الساسانيون

حكم الملوك الساسانيون إيران مدة ٤٢٧ عامًا بلغوا خلالها بالبلاد الى غاية العظمة و العرة و المنعة. و ملوك هذه السلالة هم:

| | | | |
|---------------------|-------------------------------|---------------------------|--------------------|
| ٤٣٨ - ٤٢١ | ١٤ - بهرام الخامس (بهرام جور) | ٢٢٤ - ٢٤١ ميلادية | ١ - اردشير بابكان |
| ٣٥٧ - ٣٣٨ م | ١٥ - يزد جرد الثاني | » ٢٧٢ - ٢٤١ | ٢ - شاپور الاول |
| ٤٥٩ - ٤٥٧ م | ١٦ - هرمز الثالث | » ٢٧٣ - ٢٧٢ | ٣ - هرمز الاول |
| ٤٨٤ - ٤٥٩ م | ١٧ - بيروز (فيروز) | » ٢٧٦ - ٢٧٣ | ٤ - بهرام الاول |
| ٤٨٨ - ٤٨٤ م | ١٨ - بلاش | » ٢٩٣ - ٢٧٦ | ٥ - بهرام الثاني |
| ٥٣١ - ٤٨٨ م | ١٩ - قباد الاول | » ثلاثة اشهر من عام ٢٩٣ م | ٦ - بهرام الثالث |
| ٥٧٩ - ٥٣١ م | ٢٥ - خسرو الاول انوشيروان | » ٣٠٢ - ٢٩٣ ميلادية | ٧ - نرسی |
| ٥٩٥ - ٥٧٩ م | ٢١ - هرمز الرابع | » ٣٠٩ - ٣٠٢ | ٨ - هرمز الثاني |
| ٦٢٨ - ٥٩٥ م | ٢٢ - خسرو پرويز | » ٣٧٩ - ٣٠٩ | ٩ - شاپور الثاني |
| ٦ اشهر من عام ٦٢٨ م | ٢٣ - قباد الثاني (شبرويه) | » ٣٨٣ - ٣٧٩ | ١٥ - اردشير الثاني |
| ٦٢٩ - ٦٢٨ م | ٢٤ - اردشير الثالث | » ٣٨٨ - ٣٨٣ | ١١ - شاپور الثالث |
| ٦٣٢ - ٦٢٩ م | ٢٥ - عصر القوضي (١٢ ملك) | » ٣٩٩ - ٣٨٨ | ١٢ - بهرام الرابع |
| ٦٣٢ - ٦٥١ م | ٢٦ - يزد جرد الثالث | » ٤٢١ - ٣٩٩ | ١٣ - يزد جرد الاول |

ظهور الاسلام

في اواخر عهد سلطنة خسرو انوشيروان الملك الساساني كان يعيش في مكة رجل يدعى عبدالله. وكانت قبيلة قريش ترجع نسبه الى اسماعيل بن النبي ابراهيم وقد كانت هذه القبيلة تتمتع باحترام كبير في مكة، خاصة و انها اخذت على عاتقها خلال مائة سنة مهمة سدانة الكعبة و حفظ حرمة بيت الله الحرام وهي من اشرف الاعمال في ذلك العصر.

في سنة ٥٧٠ م انجبت آمنة زوجة عبدالله ولدا اطلق عليه اسم محمد (ص) وقد حكم القدر على ان يصبح هذا الوليد نبي المسلمين و الزعيم الديني لرقعة كبيرة من العالم، كانت حياة الرسول حتى سن الاربعين تتسم بالبساطة، و كان يعمل خلالها في التجارة بين مناطق شبه الجزيرة العربية و بلاد الشام عرف خلالها بالامانة و الصدق و طهارة النفس حتى سمي بمحمد الامين.

وفي ذلك الوقت و بينما كان يتعبد صلى الله عليه وآله و سلم في الجبال نزل عليه الوحي و بعثه رسولا للعباد و هكذا ترك محمد (ص) كل اعماله و وقف نفسه لنشر الرسالة و هداية عبدة الاوثان من العرب.

تقدم الاسلام

تعرض محمد (ص) مع الفئة القليلة من اتباعه المسلمين خلال الفترة الاولى من الدعوة لاذى اهاالى مكة مما دعاه فى عام ٦٢٢ الى ان يهاجر من مكة الى المدينة واصبحت هذه الهجرة مبدا للتاريخ الاسلامى.

وفى المدينة دخل آلاف العرب فى الدين الجديد وازداد عددهم فى الازمنة التى تلتها حتى تمكنوا بايمانهم من التغلب على الشاهنشاهية الايرانية الكبيرة و الحقيقة انه ما ان حصل المسلمون على القوة الكافية حتى بداوا الحرب و الدفاع واحتلوا سريعا مكة التى اصبحت مركزا للاسلام وجعلوها قبلة لهم يتوجه اليها كل مسلم عند الصلاة.

و بعد وفاة الرسول محمد (ص) فى عام ٦٣٢ تولى الحكم اربعة خلفاء عرفوا بالخلفاء الراشدين وهم ابوبكر، عمر عثمان و الامام على. ارسوا دعائم الخلافة الاسلامية الواسعة التى ضمت بلاد ايران سورية و فلسطين و مصر و جميع انحاء الجزيرة العربية



الكعبة الشريفة فى مكة المكرمة



مسجد الرسول الاكرم (ص)



انقسام المسلمين الى فرقتين، الشيعة و السنة

النجف الاشرف

عندما استشهد الامام علي (ع) رابع الخلفاء و اول ائمة الشيعة والذي حارب المنافقين في سبيل اعلاء راية الاسلام، على يد احد الخوارج في مسجد الكوفة اصبح ابنه الاكبر الحسن (ع) خليفة للمسلمين. ولكن الامام الحسن الذي كان يفضل العبادة على الخلافة تنحى عن الخلافة



واصبح معاوية مؤسس سلالة بنى امية خليفة للمسلمين التي دامت زهاء ١٠٠ عام و بعد وفاة معاوية انتقلت الخلافة الى ولده يزيد وفي عهده ثار الامام الحسين (ع) الابن الاصغر للامام علي (ع) لانه كان يعتبر يزيد غير جدير بزعامة المسلمين وقد انتقل الامام الحسين (ع) ليجاهد في سبيل الحق الى الكوفة ليجتمع جيشا و يحارب يزيد، ولكن الكوفيين نقضوا وعودهم له و خانوه و تركوا حفيد نبهم وحيدا امام الاعداء وقد ابدى الامام الحسين مع اهله و اتباعه الذين كان عددهم لا يزيد عن ٧٢ شخصا في هذا الجهاد المقدس شجاعة نادرة لم يشهد التاريخ لها مثيلا و استشهد هو و اعوانه في صحراء كربلاء في سبيل الحق و اعلاء كلمة الاسلام، و منذ ذلك الوقت انقسم المسلمون الى فرقتين كبيرتين فرقة دعيت

بالشيعة وهي تعتبر علي و ذريته حتى ١١ حفيدا ائمة و زعماءاً للدين بعد النبي (ص) في حين تعتبر الفرقة الاخرى وهي السنة الحكام الاربعة الذين اتوا بعد الرسول (ص) خلفاء له.

و قد اخذا اكثر الايرانيين بالمذهب الشيعي الذي يعتبر المذهب الرسمي للدولة، كما يوجد جماعة من الايرانيين اختاروا المذهب السني.

كربلاء



ابومسلم الخراساني

فقد الخلفاء الامويون الذين كانوا موضع كره من اكثر المسلمين، قوتهم و نفوذهم شيئا فشيئا في العالم الاسلامي و حل محلهم العباسيون، ابناء العباس عم النبي (ص) الذين انضم اليهم اتباع كثيرون.

و كان الايرانيون يخالفون الخلفاء الامويين بسبب ظلمهم و عدم صلاحهم اكثر من بقية المسلمين وقد ثار احد القواد الايرانيين و يدعى ابا مسلم الخراساني بمساعدة



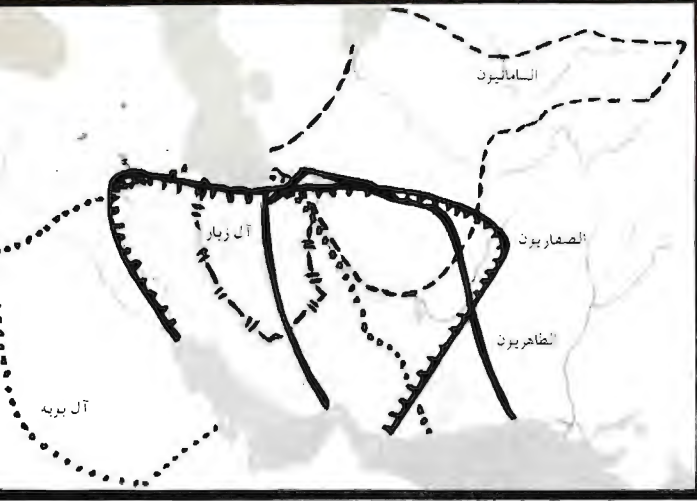
الجيش الايراني على الخلافة الاموية، و شملت الثورة جميع انحاء ايران بسرعة و وصلت الى مابين النهرين وتم النصر على الجيش الاموي في موقعة الزاب الاعلى سنة ٥٧٠ و قتل آخر خلفاء الامويين و بذلك تأسست الخلافة العباسية التي دام حكمها زهاء ٥٠٠ عام.

امر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين بهدم طاق كسرى في طيسفون ليستفاد من احجاره و آجره في بناء قصره في بغداد

هذا و من حسن الحظ ان متانة البناء و استحكامه حال دون هدم هذا القصر الكبير ولا يزال طاق كسرى قائما في الصحراء شاهدا على الماضي الرائع المليء بالفخر.



كفاح ايران في سبيل الاستقلال



تبدو على الخارطة حدود المناطق التي حكمتها السلالات الخمس :

ندحار الجيش الساساني في نهاوند
٦٤٢ م دخل الاسلام ايران و ظلت
لاد ٢٠٠ عام تحت سلطة الخلفاء
سلميين ثم لم تلبث البلاد ان نالت
قتالها الذاتي و حكمها عدد من
السلالات كانت ترتبط اسما بالخلفاء
باسيين في بغداد. و دامت البلاد
رأة تحت حكم القواد الايرانيين
السلالات المحلية المتعددة الى ان
صلتها تماما بالخلافة العباسية.

اما هذه السلالات فهي :

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| ٣ - السامانيون (٢٨٩ - ٣٨٩) هجرية | ٥ - آل بويه ٣٢٢ - ٤٤٧ هجرية |
| اسماعيل | علي (عماد الدولة) |
| احمد | حسن (ركن الدولة) |
| نصر | احمد (معز الدولة) |
| نوح الاول | عضد الدولة |
| عبد الملك الاول | مؤيد الدولة |
| منصور الاول | فخر الدولة |
| نوح الثاني | مجد الدولة |
| منصور الثاني | ملك رحيم |
| عبد الملك الثاني | |

- ١ - الطاهريون ٢٠٨ - ٢٥٩ هجرية
- طاهر ذواليمينين
- طلحة
- عبدالله
- طاهر الثاني
- محمد

- ٢ - الصفاريون ٢٥٧ - ٢٩٨ هجرية

- يعقوب ليث
- عمر وليث
- طاهر
- ليث

- (١١ شهرا قطعت بواسطة السامانيين)

- احمد
- خلف

- ٤ - آل زياري ٣١٦ - ٤٤٣ هجرية
- مرداويج
- وشمكير
- بيستون
- قابوس
- منصور الثاني
- منرجهر



الطاهريون ٢٠٨ - ٢٥٩ هجرية

بعد وفاة هارون الرشيد الخليفة العباسي وقع نزاع بين ولديه من اجل الخلافة و دافع الايرانيون بزعامة طاهر عن المامون و انتخبوه للخلافة و قتل الامين في بغداد عاصمة الخلفاء العباسيين.



ولما كان الايرانيون يحبون عائلة الرسول و اولاد الامام على (ع) كثيرا . جعل الامام على بن موسى الرضا عليه السلام (ثامن ائمة الشيعة) وليا للمهد . سسم الامام الرضا في قرية صغيرة بخراسان تدعى سناباد و غدت مقبرة الامام مزارا للشيعة و اطلق على المدينة التي دفن فيها اسم مشهد (اي مكان الشهادة) .

و مشهد اليوم هي مركز لواء خراسان و مزار كبير للشيعة في العالم .



كانت الفرق المتحالفة و التي تعرف باسم (عياران) تهاجم باستمرار القوافل في سيستان و تسطو على بضائع النفيسة التي تحملها للخلفاء . و كان يعقوب ليث الصفارى رئيس احدى هذه الفرق (عياران) يوزع الغنائم بين المحتاجين و اعوانه .

ازداد نفوذه شيئا فشيئا حتى اصبح قسم كبير من ايران تحت امرته بعد ان حرره من تسلط عمال العباسيين . ثم سار بجيشه الى بغداد فارسل الخليفة بعض الاشخاص لمفاوضته و عقد الصلح معه الا ان القائد



شجاع الذى كان مريضا وعلى مشارف الموت اجاب قائلا :
من يكون بيني و بين الخليفة وسيط سوى السيف . فان انتصرت فساخر ايران و ان هزمت فساعود
الى مدينتي و اعيش على الخبز و الشراب . »



عمرو ليث الصفاري

٢٦٥ - ٢٨٧



حاول الخلفاء العباسيون بمختلف الطرق و الوسائل أن يوقعوا الخلاف بين القواد الايرانيين الشجعان، وكانت نتيجة الحرب الشعواء التي حدثت بين الصفاريين و السامانيين للفوز بالسلطة الى ان اندحر عمرو ليث امام اسماعيل الساماني و وقع اسيرا في يده، وقد حدثت له وهو في السجن حادثة طريفة، ذلك ان سجنائه كانوا يطبخون له الطعام في قدر على



فمها سلسلة وحدث يوما ان دخل السجن كلب ومد رأسه في القدر و حينما رفعه وقعت السلسلة على رقبته فحمل القدر و فر هاربا . فضحك عمرو و قال : انظر الى تقلب الزمن، لقد كان يحمل مطبخي فيما مضى عدة جمال و اليوم يحمله كلب بسهولة .



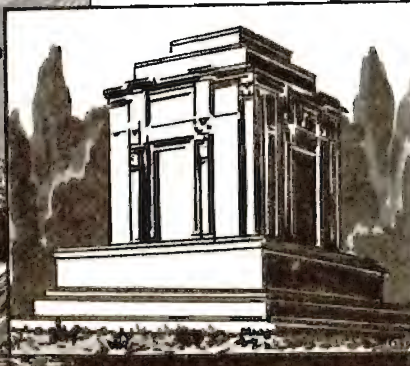
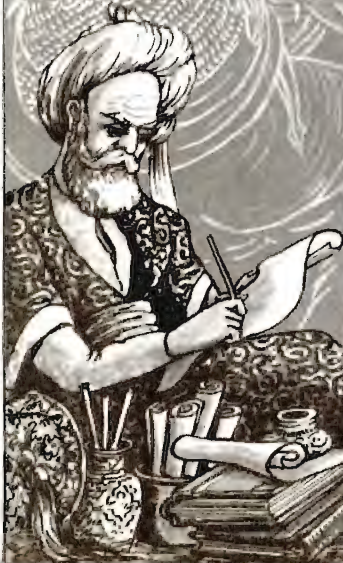
كان الامير اسماعيل اول ملوك السامانيين
يشتهر بالعدل و عمل الخير و غالبا
ما كان يسير في الازقة والاحياء و يستمع
الى شكاوى الناس .

و قد عاش في اوائل العهد الساماني هذا ايضا اول شعراء ايران الكبار بعد العهد الاسلامي
و هو الشاعر الرودي . و كان الى جانب شاعريته موسيقيا بارعا .

الفردوسي

كان اهم حدث شع في العصر الساماني و من بعده في العهد الغزنوي، بزوغ نجم الشاعر الوطني الكبير الفردوسي الذى ولد في مدينة طوس بخراسان. وقد اتجه الفردوسي الى نظم الشعر حول ماضى الملوك و ابطال ايران الاسطوريين، و حمل مثقة هذا الاتجاه مدة ثلاثين عاما، و يعتبر كتابه الكبير «الشاهنامه» ملحمة ايران الشعبية و من اعظم الآثار الادبية الايرانية.

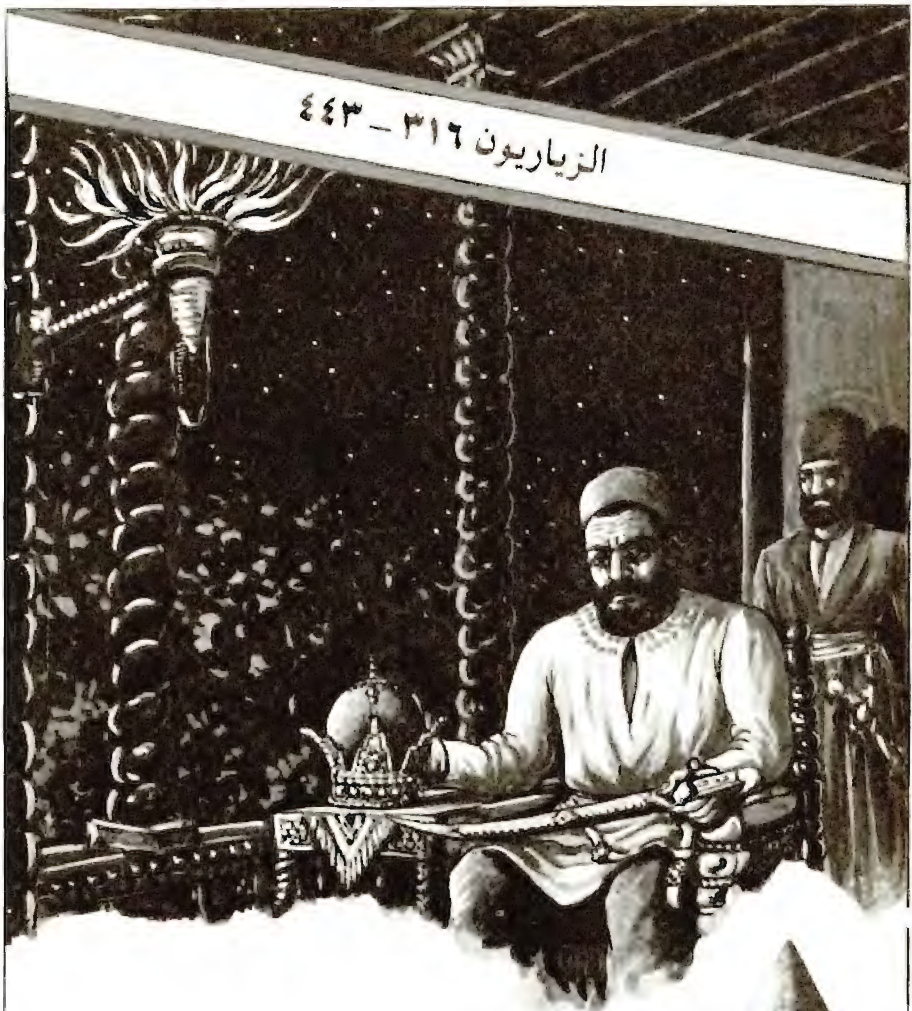
اراد الفردوسي ان يقدم كتابه هذا الى ملك كبير و كان قد اصبح في ذلك الوقت عجوزا فقيرا، و كان الملك السلطان محمود الغزنوي فى اوج الشهرة و القدرة، فجعل الفردوسي الشاهنامه باسمه، ولكن السلطان الذى كان من اصل غير ايراني ساءه ذكر شجاعة و بطولات الملوك و القواد الايرانيين فى جميع فصول الشاهنامه ولم يجزه عليها بما تستحق ولذلك تالم الفردوسي و هرب من طوس. وقد جاء فى الاخبار بان السلطان الغزنوي ندم بعد ذلك و امران يحملوا ستين الف دينار على الجمال و يرسلوها للفردوسي فى طوس. وفى اللحظة التى كانت تدخل القافلة من بوابة رودبار فى طوس كان نعش الفردوسي يحمل من بوابة رزان الى المقبرة.



آل زیار (۳۱۶ - ۴۴۳) - أبطال مازندران



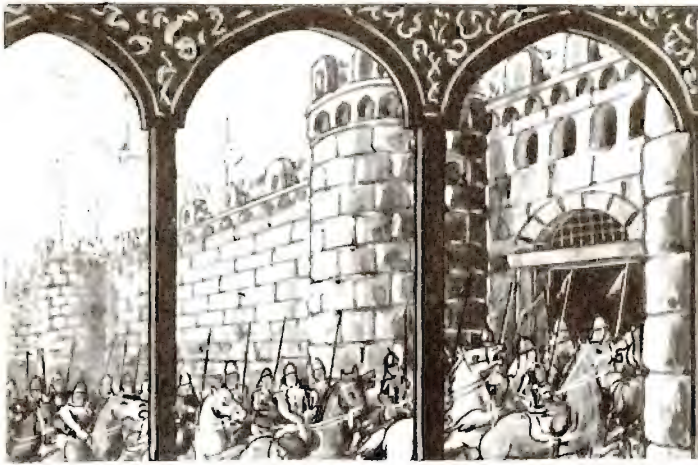
كان حاملو السيوف الشجعان ورماة السهام المدربون الإيرانيون يكمنون لا عدائهم في جبال البرز العالية و سواحل بحر الخزر للبقاء عليهم. و هذا ما جعل المنطقة هذه مستعصية على كل فاتح و محتل.



كانت غاية الايرانيين الاولى في عهد آلزيار هي اعادة عظمة ايران العريقة
و تحرير البلد من سلطة الخليفة العباسي و عماله الظالمين.
و كان لملوك الزياريين مثل هذا الامل ولكنهم لم يتمكنوا من تحقيقه. وقد
كان بعض ملوك هذه السلالة علماء يحبون الثقافة و الفن.
كقابوس و شمكير و ابنه منوچهر.

و كان احد امراء هذه السلالة كاتباً
قديراً وله كتاب «قابوس نامه» .
ولا زالت قبة قابوس المقامة فوق مدفن
قابوس و شمكير الزيارى باقية في سهل
جرجان الى اليوم.





آل بويه (الديالمة)

٣٢٢

٤٤٧

يعتبر احمد بن بويه مؤسس السلالة البويهية. وقد دخل بجيشه الى بغداد التي كانت تعتبر عاصمة الخلافة الاسلامية عام ٣٣٤



و منذ ان قام ملوك الديالمة بخلع الخليفة و تنصيب ابنه الشاب محله، اصبح مصير خلفاء بغداد بيد قواد آل بويه لمدة مئة عام تقريبا .



وقد كان الشيخ الرئيس ابو علي
حسين بن عبدالله بن سينا الطبيب
و الفيلسوف الايراني الكبير
المشهور بابي علي سينا، يعيش
في بلاط ملوك هذه السلالة. وقد
بلغ هذا العالم من الشهرة حدا جعل
كتبه تعتبر كأكثر المصادر
العلمية قيمة في الجامعات الاوربية
خلال القرون الوسطى.





كان عضد الدولة البويهى ممثلا للخليفة فى ايران و
 حاكما مطلقا على جميع المناطق الغربية و الجنوبية
 فيها. وكان يتصف بحبه للعلم و الثقافة و العمران،
 و قد قام ببناء الكثير من المعالم الهامة فى البلاد
 و خاصة سد امير فى فارس الذى لا يزال قائما حتى اليوم
 كما كان المستشفى العوضى فى بغداد يعالج المرضى
 ويوفر العلم لطلاب الطب الذين يتعلمون فيه مختلف
 فنون المعالجة على يد اساتذة قديرين. وكان عضد
 الدولة كبقية البويهيين يدين بالمذهب الشيعى.

صنع الفخار و الاعمال اليدوية فى العهد الديلمى

السلالة الغزنوية ٣٦٦ - ٤٣٢



كان الغزنويون ملوكا اقوياء تمكنوا خلال حكمهم ان يزحفوا بجيوشهم و يحتلوا ولايات خراسان سيستان و القسم الغربى من الهند.



كان السلطان محمود مسلما مجاهدا زحف بجيشه مرات عديدة الى الهند و هدم معابد الوثنيين و احرقها و لذلك اطلق عليه لقب «محطم الاوثان» .



كان محمود الغزنوى حاميا كبيرا للشعراء و الفنانين و كانت تقام احيانا فى بلاطه مجالس يشترك فيها احسن الشعراء و الكتاب.

كان الرياضى و الفلكى المعروف ابوريحان البيرونى يقيم فى بلاطه . و قد اخذه السلطان معه الى الهند حيث تمكن خلال هذه الزيارة ان يؤلف انفس الكتب حول ثقافة الهند و ديانتها و فلسفتها و عاداتها و تقاليدها .



الملوك الغزنويون

٣٦٦ - ٤٣٢

كان الغزنويون يحكمون رقعة كـ
من البلاد تضم افغانستان و الـ
الشرقي من ايران و جزءا كـ
من الهند. وقد تعاقب على الحـ



اسماعيل

السلطان مسعود

سبكتكين

السلطان محمد

البتكين

السلطان محمود

و بوفاة السلطان محمود انتهى حكم الغزنويين لـ ايران، الا ان احد عشر ملكا آخرين من هذه السلالة ظلوا يحكمون الهند.



دولة السلاجقة الكبيرة

٤٣١ - ٥٥٢

تعتبر دولة السلاجقة اكبر دولة شكلت في ايران بعد دخول الاسلام اليها . و ملوك هذه السلالة هم:

ملكشاه السلجوقي

آلب ارسلان

طغرل الاول

السلطان سنجر

محمد

بركيارق

طغرل الثاني

ايران فى عهد السلاجقة



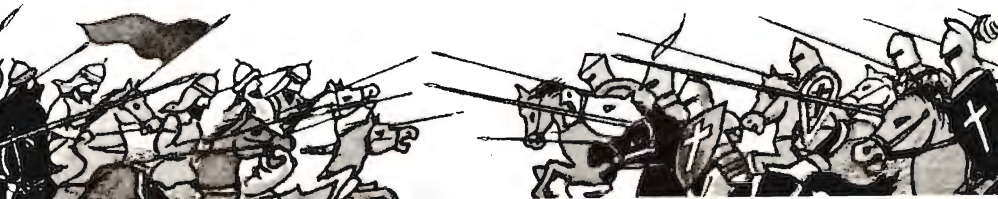
بعد اندحار الغزنويين اسس طغرل الكبير القائد السلجوقي الاول دولة واسعة امتدت رقعتها من تركستان الى بحر الروم.
و السلاجقة من اصل تركى الا انهم تربوا على الثقافة و الادب و المدنية الايرانية، و كان من اعظم ملوكهم البارسلان الذى استطاع ان يوسع حدود بلاده و ان يتغلب على جيش الروم فى ملازجرد بآسيا الصغرى و يأسر الامبراطور ديوجانس رومانوس، وقد غض النظر عن قتله و اطلق سراحه بعد أن فدا نفسه بمبلغ من المال.

قتل البارسلان على يد احدى القواد الاسرى بعد ان استطاع الفرار و الا نقضاض عليه فجأة.
يعتبر السلطان سنجر الذى توفى عام ٥٥٢ احد الملوك السلاجقة الكبار.



مقبرة طغرل فى مدينة الرى قرب طهران.

يعتبر الفرسان الايرانيون السلاجقة اول من تقدموا الصفوف لقتال الصليبيين الذين اتوا من اوربا الى الشرق.



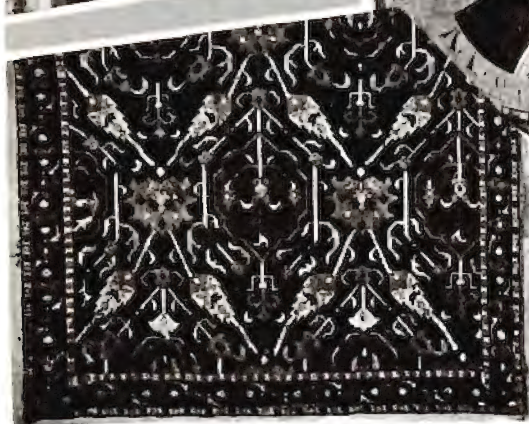
ايران فى عهد السلاجقة

عاش عمر الخيام الشاعر و الفلكي و عالم الرياضيات
الايراني المعروف و الذى صحح التاريخ الشمسى
الايراني فى عهد السلطان ملكشاه السلجوقي.
وقد اشتهر عمر الخيام خاصة برباعياته لا فى ايران
فقط و انما فى جميع بلاد العالم، حيث ترجمها لأول
مرة ادوارد فينر جوالد الى اللغة الانكليزية سنة
١٨٥١ م ثم ترجمها آخرون غيره الى اكثر اللغات.



ظهر حسن الصباح زعيم الفرقة الاسماعيلية فى عهد السلاجقة، و نشر اتباعه بذور الرعب و الخوف مدة طويلة
من الزمن و ذلك باغتيالهم كبار الرؤساء و امراء البلدان الاسلامية.
وقد اتخذت هذه الفرقة القلاع العالية الحصينة مقرالها وارسلت منها اتباعا لقتل اعدائها .
و بعد نصف قرن، انتهى عهد الرعب هذا على يد المغول الذين استطاعوا احتلال آخر قلاعهم و تهديمها .

فنون الايرانيين و علومهم



بلغت الفنون الجميلة و النواحي العمرانية، و انشاء المراصد و تزويدها بالالات اللازمة، و كذلك حياكة السجاد، وصناعة القاشاني، منتهى تكاملها و روعتها بين القرنين الرابع و التاسع الهجري في ايران.

هجوم المغول على ايران



ناجحت في اوائل القرن السابع الجماعات البربرية المتوحشة وسافكو الدماء المغوليون بزعامة جنكيزخان
سما من آسيا و اوربا الشرقية، ولم يتركوا وراءهم غير اجساد القتلى و المدن المحترقة و خرائب المدنيات
كبيرة.
قد لحق ايران نتيجة لهذا الهجوم خسائر فادحة، الا انها لم تؤثر على روح ابناء شعبها القومية و دينها و لغتها.

الملوك الخوارزميو

٥٢١ - ٦٢٨

كانت مساحة ايران في ع
ملوك خوارزم ضعف مساحت
اليوم و كانت ايران تتم
بالسلام و الصفاء و الت
الكثيرة. إلا أنه لسوء الحظ ق
لهذا الازدهار ان يتحطم ع
ايدى المعتدين المغول. و مل
هذه السلالة هم :



سلطان شاه تكتش
سلطان جلال الدين

قطب الدين محمد
ايل ارسلان
اتسر
سلطان محمد

الايلخانيون (المغول)

٦١٧ - ٧٣٦

حكم المغول ايران منذ ان احتلها
جنكيز و حتى عام ٦٥١ و في سنة
٦٥١ جلس هولاكو على عرش
هذا البلد و تولى الحكم بعده:

اباكا

السلطان احمد

ارغون

كيتخان

غازان

السلطان محمد

السلطان ابوسعيد

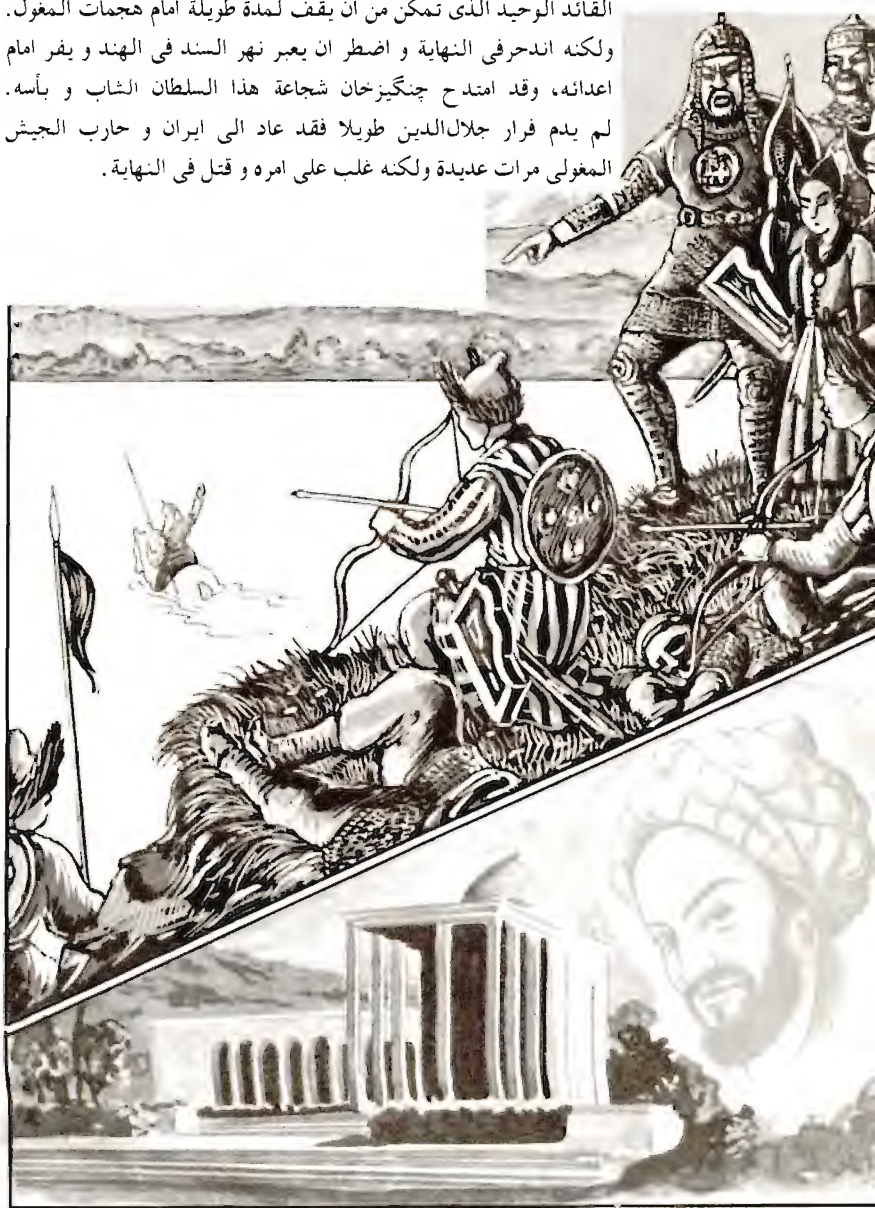


كما شهد هذا الزمن اكبر عرفاء ايران مولانا جلال الدين البليخي
اشتهر كتابه المعروف «شئوى معنوى» و تعتبر غزلياته العرفانية ا
جمعت تحت عنوان «الديوان الكبير» من اثنى آثار الادب الفارسي
انتخب هذا العارف مدينة «قونية» في آسيا الصغرى مقراً له و يقع ق
فيها .



هجوم المغول على ايران

كان السلطان جلال الدين ابن السلطان السع الحظ محمد خوارزمشاه القائد الوحيد الذى تمكن من ان يقف لمدة طويلة امام هجمات المغول. ولكنه اندحر فى النهاية واضطر ان يعبر نهر السند فى الهند و يفر امام اعدائه، وقد امتدح جنگيزخان شجاعة هذا السلطان الشاب و بأسه. لم يدم فرار جلال الدين طويلا فقد عاد الى ايران و حارب الجيش المغولى مرات عديدة ولكنه غلب على امره و قتل فى النهاية.



وفى خلال هذه الايام الحالكة السوداء عاش اكبر الشعراء و الكتّاب الايرانيين الشيخ سعدى الشيرازى الذى لم تر ايران مثله حتى اليوم. ويقع قبره الفخم اليوم فى مسقط راسه شيراز، .



التيموريون ٧٨٣ - ٩١١





اسس تيمور الجوركاني الفاتح ذو العنصر التتري الايراني، السلالة التيمورية، التي امتد حكمها على رقعة واسعة تبلغ ضعف الرقعة التي حكمها الایلخانيون، وقد تولى الحكم بعده عدة ملوكهم:

عبد اللطيف

الغيبك

شاهرخ

السلطان حسين بايقرا

السلطان ابوسعيد

ظلت ايران مدة ٣٠ سنة جزءا من امبراطورية چنگيزخان الواسعة، حيث انتقل الحكم بعده الى حفيده هولاكو، وقد حكمت هذه السلالة ايران مدة قرن من الزمن.
ما لبث الایلخانيون ان دخلوا في الدين الاسلامي واصبحوا حماة العلم و الفن، فاقاموا في تبريز وغيرها من المدن، المساجد الكبيرة الفخمة.
ويعتبر مرصد مراغه في (آذربايجان) الذي اقيم باشراف العالم الكبير خواجه نصير الدين الطوسي نموذجا رائعا للتقدم العلمي في ذلك العصر.

استولى في اواخر القرن الثامن على ايران اتباع تيمور الجور كاني الذين يرجعون في اصلهم الى العنصر التتري وقد حكمت هذه السلالة البلاد مدة قرن و نصف من الزمن و يعتبر السلطان شاهرخ واحدا من اشهر ملوك هذه الاسرة وقد بنت زوجته جوهر شاد المسجد المعروف باسمها في مشهد.

اسس تيمور الذي يعتبر اكبر الفاتحين في التاريخ امبراطورية كبيرة، امتدت رقعتها من سيبيريا حتى الخليج الفارسي، و من نهر جانش حتى دمشق.
ويعتبر هذا الفاتح من اكثر المحاربين سفكا للدماء، فقد قتل و ذبح في اصفهان وحدها ما يقرب من ٧٠ الف شخص ثاروا ضد حكمه، الا انه كان بارعا في الادارة و محبا للعلماء و الفنانين وقد بنى في عهده الكثير من المساجد و المدارس .



قبر الشيخ صفى الدين فى ار



السلالة الصفوية ٩٠٧ - ١١٣٥

كانت الاسرة الصفوية التى تنسب نفسها للامام موسى الكاظم
سابع ائمة الشيعة تنزعزم المذهب الشيعى الاثنا عشرى فى اول
الامر. ثم لم تلبث ان عملت للوصول الى الحكم فى ايران.

اما مؤسس هذه السلالة فهو الشاه اسماعيل الصفوى فقد تمكن هذا
الملك بمساعدة عدد من القبائل الشيعية التى عرفت فيما بعد
باسم قزلباش اى (القبعة الحمراء) من التغلب على الامراء المحليين
فى آذربايجان و على الازبكىين فى الشمال وضم الولايات الايرانية
تحت سلطة حكومة واحدة. اما بالنسبة لحروبه الخارجية فقد
حارب العثمانيين مدة طويلة و هم الذين هاجموا المناطق الشمالية
من ايران مرات عديدة دون ان يتمكنوا من الاستقرار فيها .

و يقال بان الشاه اسماعيل الذى عرف ببأسه ضرب فى حرب
(تشالدرن) قرب بحيرة ارومية ، فوهة مدفع بسيفه، فترك عليها
خطا عميقا .



تربع الشاه طهماسب على العرش وهو فى العاشرة من عمره وقد قام الازبكيون فى عهده بعدة هجمات غير ناجحة كما فشلت الثورات الداخلية التى حدثت وفى عهده ايضا هاجم العثمانيون الشمال الغربى لايران عدة مرات دون فائدة و اذا كانت الحروب المتوالية قد ادت الى فقر البلاد و تدميرها الا ان الشاه طهماسب استطاع فى عهده الذى دام اثنين و اربعين عاما ان يحافظ على حدود البلد و وحدته. وفى عهد هذا الملك ، اسس ظهير الدين محمد، من الامراء التيموريين فى ايران و الملقب ببار، امپراطورية المغول الكبيرة فى الهند.

و بعد مدة التجأ وريثه همايون الى ايران بسبب الخلافات الداخلية.

ولم يكتف الشاه طهماسب بالمعاملة الحسنة التى عامله بها. بل ساعده ماديا حتى تمكن من استرجاع عرشه وفى عام ٥٦٩ اوفدت الملكة اليزابت الاولى الناجر الانكليزى «انطونى جان كين سن» الى بلاط الشاه طهماسب لاقامة علاقات تجارية مع ايران عن طريق روسية.



الشاه عباس الكبير الملك الصفوى

٩٩٦ - ١٠٣٨

يعتبر الشاه عباس الكبير من اشهر ملوك ايران فقد كان هذا الملك قائدا بارعا و ملكا قديرا و محبا للفنون، و شيعيا لين العريكة و انسانا نشيطا قديرا تمكن ان يصل بايران الى اعلى رقى الحضارة و بنى عاصمته فى اصفهان بشكل اثار اعجاب و تقدير العالم.

* * * * *

عبدت فى عهد هذا الملك مئات الفراسخ من الطرق كما اقيمت الجسور المتينة و بنيت النزل للمسافرين.

* * * * *

استطاع الشاه عباس ان يؤسس بالاستفادة من الخبراء الا جانب الذين كانوا فى خدمته جيشا قويا تمكن بواسطته ان يتغلب على العثمانيين مرات عديدة

* * * * *

فى عام ١٠٣١ تمكن الجيش الايرانى ان يحتل قلعة البرتغاليين الحصينة فى جزيرة هرمز بمساعدة الاسطول البريطانى، و بذلك انتهى تسلط البرتغاليين على الخليج الفارسى الذى استمر قرنا من الزمن.





حكم الملوك الصفويين

استرجع الجيش الايراني في عهد الشاه عباس الثاني (١٥٥٢ - ١٥٧٨) مدينة قندهار. و اوفدت روسية اول سفير لها الى ايران في عام ١٥٧٥ كماهاجم القوقاز الروس مازندران ولكن الشاه عباس طردهم من هناك.

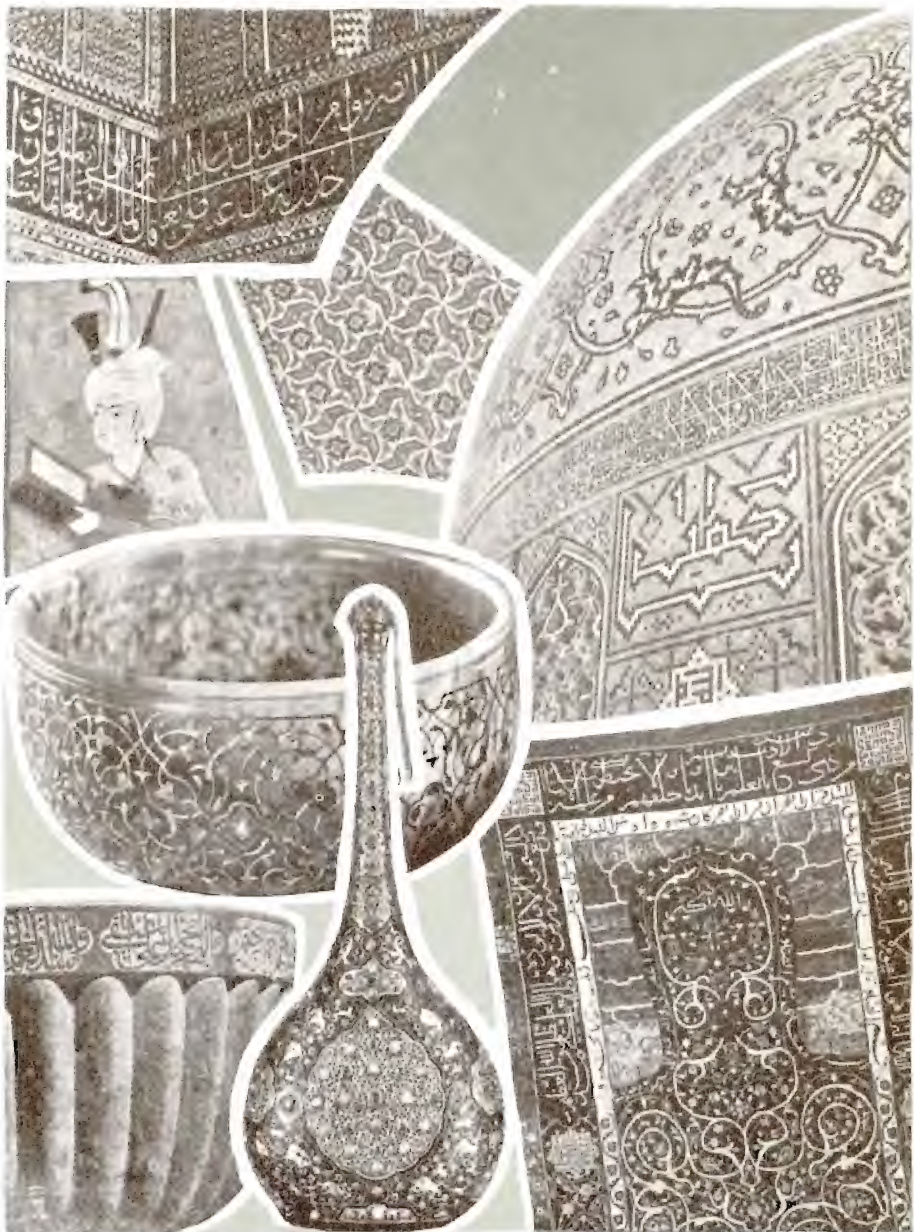
و بعد حكم الشاه سليمان الذي مضى بدون اي حادثة هامة جلس السلطان حسين آخر ملوك الصفويين على العرش في عام ١١٠٦ وفي عام ١١٣٥ تار الافغانيون بقيادة محمود الافغاني واحتلوا اصفهان.



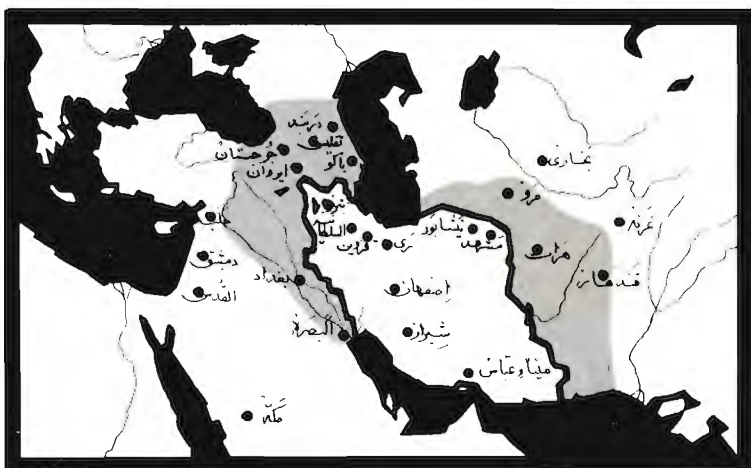
سقوط العائلة الصفوية

كان السلطان حسين ملكا ضعيفا يتخلق باخلاق النساء وقد ساعد وجود هذا الملك على سقوط العائلة الصفوية و لذلك فان الجيش الايراني الذي كان يفقد قائدا مقتدرا اندحر امام الافغانيين حينما هاجموا اصفهان تلك المدينة التي ابتليت بالفحط و الخراب وقد سلم السلطان حسين هذه المدينة و وضع بيده تاج السلطنة على راس محمود الافغاني و انتهى بذلك حكم هذه السلالة.

العمران و الفن فى عهد الملوك الصفويين



كان الملوك الصفويون يبدون اهتماما كبيرا بالعمران و الفنون الجميلة و الصناعات اليدوية. وقد بلغت الابنية الرائعة و الانااج الفنى الكبير كالسجاد و التذهيب و النقوش على الكتب و الجدران و القاشانى المعرق والوانى البرونزية، و الجرار الفخارية و القاشانى الملون و خطوط الخطاطين الايرانيين الجميلة و آلات الزينة الذهبية و الفضية و المينا و بقية الانار الفنية الاخرى فى هذا العصر بلغت درجة من الجمال و البراعة و الذوق لا نظير لها حتى يومنا هذا .



ان ملوك السلالة الصفوية هم:

الشاه طهماسب الاول

الشاه محمد خدابنده

الشاه صفی

الشاه سليمان

الشاه سلطان حسين

الشاه اسماعيل الاول

الشاه اسماعيل الثاني

الشاه عباس الكبير

الشاه عباس الثاني

* * *

الشاه عباس الثالث (الطفل)

الشاه طهماسب الثاني

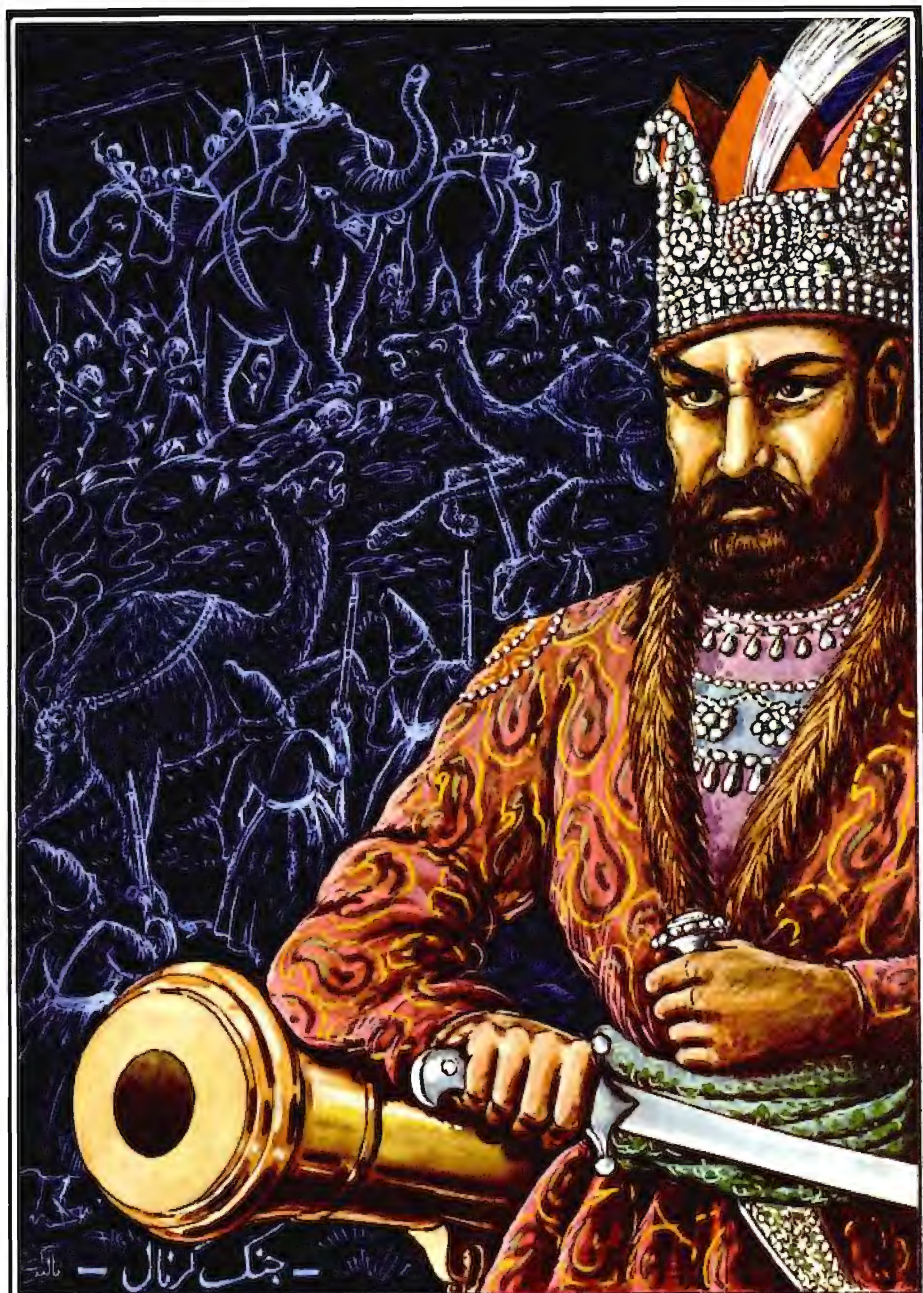


ولد نادر قلى افشار فى عائلة فقيرة فى خراسان، و عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره وقع اسيرا بيد الازبكين. و بعد اربع سنوات من الاسر فرو دخل فى جيش الملك محمود السيستانى حاكم خراسان، و استطاع بما يمتاز به من شجاعة و براعة ان يرتقى بسرعة ولكنه سرعان ما تخلى عن الخدمة و جمع حوله عددا من المحاربين لايرانيين و التحق بالشاه طهماسب الثانى الذى كان يسعى لاسترداد العرش الصفوى.

لتحق نادر كما التحقت قبيلة القاجاريين بخدمة لشاه طهماسب.

تمكن نادر من الوصول الى قيادة الجيش و استطاع بعد عدة حروب قاسية من طرد الافغان من ايران ثم خلع الشاه طهماسب عن العرش و اعلن نفسه نائبا للسلطنة. استطاع نادر بعد ذلك ان يحقق انتصارا كبيرا على العثمانيين و ان يسترد القفقاز و يطرد الروس من سواحل بحر خزر كما احتل باكو و داغستان و كان نتيجة ذلك ان انتخبه الشعب و كبار رجال الدولة ملكا على البلاد عام ١١٤٩. و كان اول عمل قام به ان قلص نفوذ رجال الدين فى امور البلاد السياسية والادارية و دعم سلطة العرش و الحكومة.





نادرشاه آخر الفاتحين الكبار في آسيا



نادرشاه افشار

بعد ان انهى نادرشاه فتوحاته بنجاح فى الغرب هاجم قندهار واحتلها و فى نفس الوقت تغلب ابنه (رضاقلى) على الازبكين واحتل مدينة بلخ. و بعدها تحرك نادرشاه نحو الشمال و كابل واحتل غزنة و بيشاور ثم عبر نهر السند و انتصر على الجيش الهندى فى مكان يدعى كرنال و تقدم نحو دلهى و بسط حكمه على الهند، ولكنه ما لبث بعد مدة ان اعاد العرش الهندى الى ملك تلك البلاد و قدم محمد شاه الكوركانى مقابل ذلك هدايا ثمينة الى شاهنشاه ايران.

زحف نادر شاه بعد ذلك بجيشه من بلخ
نحو الشمال و استطاع احتلال مدينتى
بخارى و خيوه.

وفى عام ١١٥٧ و بعد حرب نادرشاه للازبكين و اخماد الثورات الداخلية، واجه للمرة الثانية تهديدا من جانب الجيش العثمانى البالغ عدده مئة و اربعين الف جندى. وفى المعركة التى حدثت بينه و بين هذا الجيش انتصر انتصارا كبيرا، و اسر آلافا من الجنود كما غنم مدفعية و مخازن اسلحته.

وفى عام ١١٥٩ قتل نادر شاه قرب قوتشان على يد عدد من قواده و ذلك حينما كان يقود جيشه لتاديب التركمانيين





السلالة الزندية

١١٦٤

١٢٠٩

حدث بعد وفاة نادر شاه نزاع كبير
بين خلفائه و قبائل القاجار و
آخرين يطالبون بالحكم حتى
تمكن في سنة ١١٦٤ كريم خان زند
الذى كان احد قواد جيش

نادر من التربع على العرش ، وقد نعمت ايران التى كانت قد
اتعبتها الحروب و المعارك، فى عهد هذا الملك القوى الذكى
بالازدهار و الاستقرار و التقدم و ذلك خلال حكمه الذى
دام ثلاثين عاما .

لم يقبل كريم خان لقب (شاه) و فضل عليه لقب (وكيل الرعايا) كما سعى خلال التسعة و العشرين
عاما التى حكمها من حفظ وحدة البلاد و سلامتها فقد نشر الا من على سواحل الخليج الفارسى و قام
بحماية مشايخ تلك المناطق، كما احتل فى سنة ١٢٠٥ مدينة البصرة التى اعيدت بعد موته الى



العثمانيين. كان احتلال البصرة آخر وقائع كريم خان، فقد كانت معاملة العثمانيين السيئة للزوار
الايرانيين وسياستهم العدائية لايران فى الخليج الفارسى سببا لهذه الحرب، فقام صادق خان شقيق
كريم خان بمهاجمة البصرة بجيش مؤلف من خمسين الف محارب، واحتلها بعد ان حاصرها مدة ثلاثة
عشر شهرا الا ان الملك (الزندى) العادل العطوف قتل بعد مدة قصيرة و ذلك سنة ١١٩٣

شیراز فی عهد السلالة الزندیة



عدد من الصور تعكس الفن المعماري لعهد الحكم الزندي في
شیراز التي كانت عاصمة هذه السلالة.

١ - برج قلعة مدينة شیراز

٢ - منظر داخلي لمسجد وکیل

٣ - نموذج لحجر منحوت



الافشاريون ١١٤٨ - ١٢١٨

حكمت السلالة الافشارية
التي كان لها فخر استرجاع
استقلال ايران مدة اربعة
عشر عاما فقط و ملوك هذه
السلالة هم:

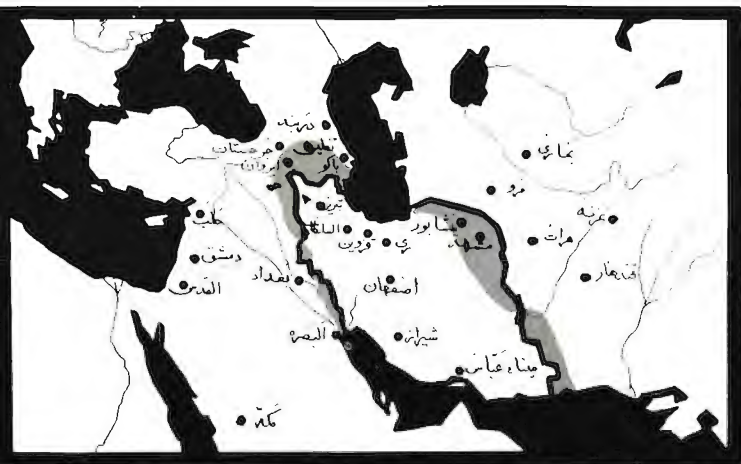


شاهرخ

نادر ميرزا

نادر شاه افشار

عادل شاه و ابراهيم شاه



السلالة الزندية

١٢٠٩ - ١١٦٤

حكم ايران من السلالة الزندية ستة ملوك هم :

صادق خان
لطف علي خان

ابو الفتح خان
جعفر خان

كريم خان زند
علي مراد خان



انقراض السلالة الزندية

ادت الخلافات الشديدة بين الطامعين بالعرش بعد موت كريم خان الى اغراق البلاد بالدماء .

وقد استطاع لطف علي خان حفيد كريم خان ان ينتصر على منافسيه بعد مدة قصيرة، الا انه ما لبث ان غلب على امره تجاه محمدخان القاجارى عدو الطائفة الزندية اللدود، واستطاع محمدخان آخر الامر من احتلال كرمان آخر معاقل (الزندية) و عامل اهاليها بمنتهى القسوة و الظلم.



لرساء دعائم السلالة القاجارية



استطاع آغاخان بارادته الحديدية
ان يتغلب عليهم الواحد بعد الآخر،
و بالرغم من كره الشعب له لما
عرف عنه من ظلم وجور و قسوة
فله فخر نجاة ايران من التجزئة
و الانقسام.

عندما فكر آغاخان بالتربع على عرش ايران كانت
البلاد تسبح في بحر من الفوضى والاضطراب، و كان
صغار الامراء الذين يحكمون الولايات و المقاطعات
لا يخضعون للحكومة المركزية، و هم في تناحر و
خصام دائمين.



اختار آغا محمدخان مؤسس
السلالة القاجارية مدينة
صغيرة تقع في شمال ايران
و تدعى (تهران) عاصمة له.



آغا محمدخان القاجارى

١٢١٠ - ١٢١١

فتح على شاه القاجارى

(١٢١٨ - ١٢٥٠)

بعد ان قتل آغا محمد خان، تربع ابن اخيه فتح على شاه على العرش، وقد واجهه منذ بداية عهده عدد من المطالبين بالحكم، ولكنه تغلب عليهم بسرعة و استطاع من اشاعة الا من والاستقرار فى البلاد. ثم لم يلبث بعد ذلك ان طرد الافغانيين من ايران، وقد اصبحت البلاد التى كانت لها حدود مشتركة مع الهند فى عهده مركزا للمؤتمرات السياسية بين انكلترا و فرنسا و روسيا .

نابليون و الهند

قرر نابليون سنة ١٢٩٨ هجرية ان يهاجم الهند بمساعدة حليفته روسيا و ان يستعين فى حملته هذه بالقوات الايرانية . ولتنفيذ هدفه هذا اقام علاقات سياسية مع فتح على شاه، و قد ادى ذلك الى قلق الانكليز جدا و حاولوا بكل الوسائل ابعاد خطر الفرنسيين عن الهند.



ارسل الفرنسيون الجنرال (غاردان) مع عدد من الخبراء العسكريين الى ايران، فارسل الانكليز بالمقابل ايضا عددا من الدبلوماسيين الماهرين و الخبراء العسكريين والهدايا الثمينة مما اضطر الفرنسيين لمعادرة البلاد.



فتح على شاه و عائلته



عباس ميرزا ولي العهد و حربه مع روسيا



بدا الروس بتطاولهم على الولايات الايرانية بعد احتلالهم لكرجستان في سنة ١٢١٥. و بالرغم من القتال المرير الذى خاضته القوات الايرانية بقيادة عباس ميرزا مع الجيش الروسى فانها لم تستطع الوقوف فى وجهه، واصيب بالهزيمة فى عدة معارك تراجعت بعدها، و سقطت كل مناطق القفقاز و قسم من السواحل الغربية الخزر بيد الدولة الروسية.

و اخيرا و بموجب معاهدة تركمانجاى التى وقعت سنة ١٢٤٣ بين الجانبين اعطت ايران مدينتى ابروان و نخجوان لروسيا كما اضطرت لدفع مبلغ ثلاثة ملايين ليرة انكليزية كغرامة حربية لها.





محمد شاه القاجارى

لما كان عباس ميرزا ولي عهد ايران والذي يعتبر وارثا للعرش قد مات قبل فتح على شاه بسنة، فقد عين الملك محمد ميرزاين عباس مرزا وليا للعهد. وفي سنة ١٢٥٠ التي توفي فيها فتح على شاه تبرع محمد شاه على العرش و كان رئيس وزرائه القائم مقام كاتباً قديراً و عالماً و رجلاً حكيماً، وقد بدا باصلاح امور البلاد و اقرار الامن فيها منذ تسلمه زمام الحكم.

سعى هذا الرجل الكبير الذي كان يتمتع بقدرة و فعالية خارقة لأن يدير بنفسه جميع امور الدولة، الا انه قتل بامر من الملك نتيجة لسعاية اعدائه ضاده و كان خلفه الحاج ميرزا آقاسي رجلاً متعصباً و جاهلاً و غير ملم بالعلوم العصرية الا انه كان ذكياً، وقد انفصلت مرافق الدولة في مدة حكمه بعضها عن بعض و انفقت اموال الخزينة في امور غير مفيدة، و دفع عدم خبرته و كفاءته البلاد نحو الافلاس و الا انقلابات.



قاد محمد شاه جيشاً الى خراسان لدحر الافغانيين الذين كانوا يهاجمون المدن الايرانية و استطاع ان يجبر الانكليز على التراجع في تلك المدينة.

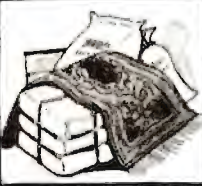
مات محمد شاه اثر اصابته بمرض سنة ١٢٦٤ بعد ان حكم البلاد ١٤ عاماً، مرت هادئة و بدون حوادث هامة، الا انه ترك ايران في فقر وفوضى.



فى سنة ١٢٦٤ تربع ناصرالدين شاه
القاجارى بن محمد شاه على العرش وهو
فى السادسة عشرة من عمره. و قام
بتسريح الحاج ميرزا آقاسى من خدمته
و عين ميرزا تقى خان امير كبير الذى
كان يعرف بعلمه و فضله و براعته
رئيسا للوزراء. وقد سعى هذا الوزير
الكبير المعروف بنبوغه منذ توليه
المنصب سعى لاصلاح احوال البلاد،
و استطاع فى مدة قصيرة ان يحقق
انقلابا عظيما فى مختلف شؤون
الدولة.

و كان من جملة اصلاحاته التى لم
يسبق اليها، انشاء البريد و البرق و
الهاتف، و اصدار اول جريدة و تأسيس
مدرسة دارالفنون، و تشجيع الصناعات
اليديوية المحلية و اعادة بناء الجيش،
و تأسيس دور للطباعة و افتتاح
الصيدليات و تشجيع التجارة، و نشر
الا من فى الطرقات بالقضاء على
قطاعها و اللصوص.

و مما يؤسف له ان عددا من اعداء
ايران سعوا عند الملك ضد هذا
الوزير فاصدر امره ببعظه و قتله.



وفى زمان حكم ناصرالدين شاه زاد نفوذ
الروس شيئا فشيئا فى آسيا الصغرى، و
استطاعوا من التسلط على حكومات خيروه و
بخارى و خوارزم المحلية التى كانت حتى
ذلك الوقت تابعة لايران اسميا او رسميا.



ناصر الدين شاه القاجارى



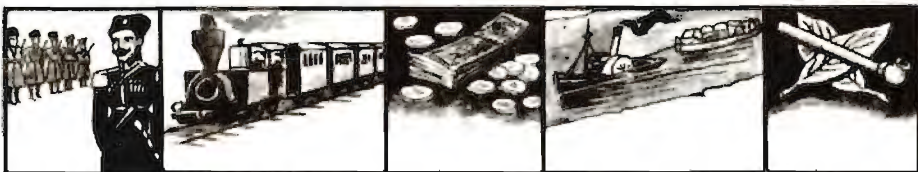
اضطر ناصر الدين شاه فى سنة ١٢٧٢ لارسال جيش الى هرات و احتلالها، نتيجة للاضطرابات و الخلافات التى ظهرت فى افغانستان. فاعلنت انكلترا التى كانت تخاف من وصول روسيا الى الهند عن طريق



افغانستان. اعلنت الحرب على ايران، و انزلت قواتها البحرية على سواحل ايران، و احتلت جزيرة و قسما من مدينة بوشهر، علاوة على احتلالها لمدينة المحمرة (خرمشهر) ثم ابحرت بواخرها الحربية فى نهر كارون و احتلت مدينة الاهواز.

طلب ناصر الدين شاه عقد الصلح، و تم عقد معاهدة بين الجانبين فى باريس اعترفت ايران فيها باستقلال افغانستان و ذلك نتيجة لوساطة نابليون الثالث امبراطور فرنسا.

تم فى عام ١٢٨٥ مد خطوط تلغراف بين الهند و اوروبا عن طريق ايران بموجب اتفاقية عقدت بين ايران و بريطانيا العظمى.



كانت القروضى تسود الجيش الايرانى فى جميع اقسامه وهو بحاجة الى بنائه على اسس جديدة و نظم حديثة، ولذا فقد استقدمت الدولة عددا من الخبراء العسكريين النمساويين كما ارادت روسيا ان تسهم ايضا فى ذلك فشكلت فرقة من القزاق كان لها اثر كبير فى الجيش الجديد.

اما الوضع المالى فقد كان متدهورا مما اضطر الدولة لمنح امتيازات كبيرة للجانب ، منها : اعطاء امتياز الخط الحديدى لشاه عبدالعظيم الى البلجيكيين لمدة ٩٩ عاما و منح امتياز الملاحة و التجارة فى نهر كارون و تأسيس المصرف الشاهنشاهى الايرانى و طبع الاوراق النقدية للانكليز، كما اعطى امتياز حصر التبغ و التنيك الى شركة انكليزية ايضا، ثم الغى فيما بعد نتيجة لمعارضة رجال الدين له. واجه ناصر الدين شاه فى اواخر عهده ثورة وطنية واسعة اشترك فيها علماء المذهب الشيعى فى داخل البلاد و خارجها، وقد وقف الشاه فى وجه هذه الحركة بكل قدرته و امكانياته، ولكنه قتل فى النهاية عام ١٣١٣ على يد ميرزا رضا الكرمانى قرب مرقد الشاه عبدالعظيم فى مدينة الرى.

مظفر الدين شاه القاجار ١٣١٣ - ١٣٢٤



يعتبر مظفر الدين شاه على العرش وهو مريض وطاعن في السن ولكن عهده القصير كان مليئا بالحوادث السياسية الهامة في البلاد، كانت خزانة الدولة رغبة والديون تزداد يوما بعد يوم، واضطر الشاه إلى هذا الأمر أن يسلم واردات الجمارك الباهظة إلى الشمال والجنوب إلى الأجانب ليحصل منهم على قروض واعطى امتياز بتحويل الجنوب إلى راسي الانكليزي و امتياز صيد الاسماك في الشمال إلى الروس .

لقد اوجد الوضع الاداري وضغط الطبقة رستقراطية الفاسدة نقمة كبيرة بين طبقة العلماء التجار و المثقفين و طلبوا من الشاه مرات عديدة بتقديم على اصلاح هذه الامور ولكن طلباتهم لم تقب جوابا .

لذلك اعتصم الذين كانوا يطلبون الإصلاح في مساجد طهران و شاه عبد العظيم اعتراضا منهم على موقف الحكومة و اعتصم كذلك حوالي ١٢٠٠٠ شخص في السفارة الانكليزية، و علاوة على ذلك هدد علماء الدين بانهم سيتكون البلاد جماعيا و احدث هذا التهديد بلبلة في البلاد، لان جميع الامور العامة و القانونية كانت تدار بيد رجال الدين في تلك الايام .



الدستور

انتهت مقاومة المستبدين اثر ضغط المصلحين. و بدا مظفر الدين شاه بارادته الملكية التاريخية التي وجهها الى رئيس الوزراء عهدا جديدا في التاريخ الإيراني. هذا التاريخ الذي يندى بعهد الدستور.

نص الإرادة الملكية لإعلان النظام الدستوري في إيران
الموشيع الملكي

جناب الاشراف رئيس الوزارة: لما كان الله تعالى جل شانه قد وضع في كف قدرنا مصير رقي و سعادة مسالك إيران المحروسة و جعل من شخصي السامي حافظا لحقوق جميع اهالي إيران و رعابا اصدقائنا. وفي الوقت الذي قرأنا فيه وارادتنا السامية على ادخال الاصلاحات اللازمة في الدوائر الحكومية بصورة تدريجية من اجل ضمان رفاهية و امن الشعب الإيراني كله. و تثبيت دعائم الحكم و بناء وجوب تأسيس مجلس سياسي يكون اعضاؤه من النواب المنتخبين من بين الاجراء و العلماء و القاجاريين و الاغنياء و الاشراف و الملاكين و التجار و اصحاب الحرف يجرى انتخابهم من قبل الطبقات المسجلة اسماء افرادها في دوائر الحكومة ب طهران.

و يقوم هذا المجلس بالمشاور حول امور البلاد و دراستها و التعاون مع الوزارة لتنفيذ الاصلاحات التي تكفل سعادة و رفاهية إيران. ثم يعرض علينا عن طريق رئيس الوزراء بكل حرية توصياته التي تكون في خير الحكومة و الشعب و تحفظ المصالح العامة و حاجات الأمة جميعها لئلا يتسببها بامضائنا و تصحيح جاذرة لتوضع موضع التنفيذ و من البدئي انه سنتم قريبا لبرقيات اللازمة لهذا المجلس. و اسر تشكيله و نظامه لتوافقا عليها من قبلنا بحيث يفتح معون الله تعالى و يكون محافظا على عدالتنا. و يقوم بتنفيذ الاصلاحات اللازمة و قوانين الشرع المقدس. و كذلك نامر باعلان و نشر مواد هذا الكتاب المبارك ليطلع الاهالي على نوايانا الحسنة التي نهدي كلها لرفعي الحكم و حده العسة التي لا تزول.

جروفي قصر صاحبقرانية بتاريخ ١٤ جمادى الثاني سنة ١٣٢٤ هجرية الموافق للسنة الحادية عشرة من ترميعا على العرش

محمد علي شاه و البرلمان

كان محمد علي شاه منذ البداية رجلا مستبدا وقد بدا بمخالفته و حربه القاسية مع البرلمان. وفي عام ١٣٧٥ حاول القيام بانقلاب الا ان وقوف اتحاد الا حرار في طهران و المحافظات ضده ادى الى هزيمته.



بعد سنة عاد محمد علي شاه فقام بانقلاب آخر وقد نجح في هذه المرة، ثم جاء العقيد الروسي لياخوف علي راس فرقة من القزاق الى المجلس النيابي فضربه بالمدفعية و استطاع ان يفرق الاحرار. وقد قتل عدد من زعماء الاحرار بامر من الشاه.



في نفس هذه السنة، عقدت دولتا انكلترا و روسيا اتفاقية بينهما قسمتا بموجبها ايران الى منطقتي نفوذ انكليزية و روسية كما تركت بينهما منطقة محايدة. تشير هذه الخارطة الى مناطق النفوذ هذه ولكن الحوادث العالمية المختلفة حالت لحسن الحظ دون تنفيذ هذه الاتفاقية الائمة،

ثورة الشعب ضد الاستبداد

ادى الانقلاب الثانى الذى قام به الشاه سنة ١٣٢٦ الى ايقاف كل طبقات الشعب من رقدتها . وقد قام اهالى تبريز بالثورة الا ان محاصرة القوات الحكومية للمدينة ادى الى اخمادها . تحرك الثوار من فارس و رشت و آذربايجان نحو طهران . فانزل الروس قوة تبلغ ٣٠٠٠ جندي فى انزلى «بندر بهلوى» الا ان انزال هذه القوة اتى متاخرا لان القوات الشعبية كانت قد احتلت طهران .



استقالة
محمدعلى شاه
من الحكم

فر محمدعلى شاه فى ٢٤ جمادى الثانى سنة ١٣٢٧ الى السفارة الروسية و تنازل فيها عن العرش لابنه السلطان احمد ميرزا الذى كان يبلغ من العمر ١٢ عاما .

احمد شاه. آخر ملوك السلالة القاجارية

لما كان احمد شاه قد تولى الحكم صغيرا فقد عين اولاً عضد الدولة الذى كان اكبر افراد السلالة القاجارية سناً وصياً عليه ثم عين بعد وفاته عضد الملك فى مكانه.

و بالنظر لاضطراب الوضع المالى فى البلاد فقد استدعى مستشاراً من امريكا باسم

مورگان شوستر لتنظيمه و بعد مدة قدم تقريره بهذا الخصوص الى وزارة المالية، الا ان ضغط الحكومة الروسية ادى الى مغادرة مورگان للبلاد.



احمد شاه

وفى سنة ١٣٣٠ اطلق افراد الجيش القزاقى الروسى قنابل مدافعهم على حرم الامام الرضا الشريف ، بحجة القبض على احد اللصوص الذى التجأ الى الحرم واقام فيه . كما قاموا بنهب ما فيه وقد ادى هذا العمل الاجرامى القبيح الى نفرة المسلمين الايرانيين الشديدة من الروس .



فى الحرب العالمية الاولى ١٣٣٢ - ١٣٣٧ هجرية (١٩١٤ - ١٩١٩ م) نزلت الجيوش الروسية و الانكليزية و العثمانية فى ارض ايران و سحقت حياء هذا البلد.

السلالة القاجارية (١٣١٠ - ١٣٣٩)

ملوك هذه السلالة عبارة عن:

آغا محمد خان قاجار

فتح علي شاه

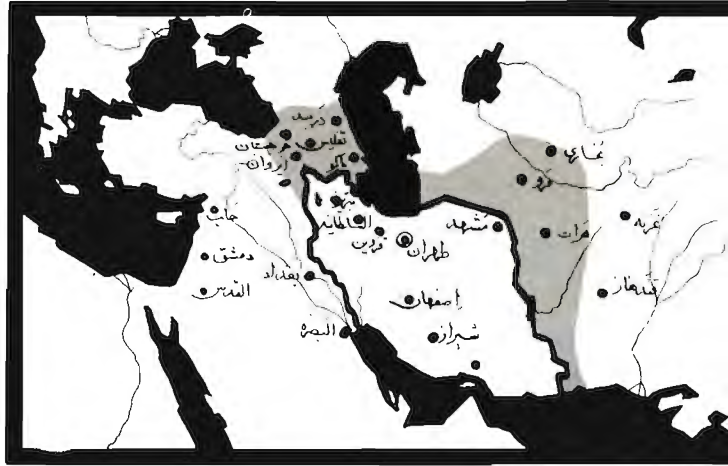
محمد شاه

ناصر الدين شاه

مظفر الدين شاه

محمد علي شاه

احمد شاه



احتلت المناطق الغربية من ايران خلال الحرب العالمية الاولى من قبل الجيوش الروسية والانكليزية التي كانت في حالة حرب مع العثمانيين والالمان. وعندما انتهت الحرب كانت البلاد في منتهى الفقر والاضطراب والفوضى، وكان افراد العشائر والقبائل يقومون بالتهب والسلب، دون ان يستطيع احد الوقوف في وجههم لضعف الحكومة المركزية.

كما ان احمد شاه كان يقضي كل اوقاته تقريباً في اوروبا وقد عمت المجاعة و الامراض محافظة خراسان كما نزل الجيش الاحمر في ميناء انزلي، و التجأت اكثر المحافظات الى انتخاب حكامها بنفسها. و اكثر من ذلك فقد رفض مجلس الامن طلب ايران الذي ينص على ان يعوض الحلفاء لايران عن الخسائر التي لحقت بها اثناء الحرب.



انقراض السلسلة القاجارية



بزوغ النهضة الايرانية



كان الوضع يبدو و خيما جدا ، فقام رضاخان (سردار سپه) و رئيس فرقة القزاق الشمالية و الذي كان وطنيا مخلصا و ذا ارادة قوية و عزيمة مقترنة بالشهامة ، قام في الثالث من اسفند سنة ١٢٩٩ شمسية بالحركة من قزوین الى طهران مع ٣٠٠٠ جندي من رجاله الاشداء لتخليص البلاد من الفوضى . وقد نجح الانقلاب الذي قام به خير نجاح و بدون اراقة دماء ، و اخذت البلاد التي كانت قد خربتها الحرب تسير شيئا فشيئا في طريق النهضة التاريخية الكبرى .



عهد رضا شاه الكبير

قام رضا شاه بهلوى الشاهنشاه العظيم خلال مدة الست عشرة سنة التى قضاها فى الحكم باعمال جبارة فى سبيل تقدم البلاد و اصلاح امور المملكة كانت تحتاج على الاقل الى نصف قرن من المساعى والتضحيات.

كما دخلت ايران مرحلة تطور كبيرة فى حياتها السياسية و الاجتماعية اثر الانقلاب الذى قام به مؤسس السلالة البهلوية فى الثالث من اسفند عام ١٢٩٩ فقد وضع هذا الانقلاب حدا للاضطرابات و الفوضى اللذين كانا يعمان البلاد نتيجة لضعف الملوك القاجاريين. و استطاعت ايران بواسطته ان تثبت امام الضغط الاقتصادى و السياسى الذى كانت تتعرض له من الخارج.

وفى المدة الواقعة بين حدوث الانقلاب فى الثالث من اسفند سنة ١٢٩٩ حيث كان رضاخان قائدا للجيش و حتى الواحد والعشرين من شهر آذر سنة ١٣٠٤ حينما انتخب ملكا على البلاد، قام هذا القائد باعمال جليلة و ذلك بقطع دابر المتمردين و الخارجين على القانون، و تحسين الاوضاع الاجتماعية سواء حينما كان وزيرا للحربية اورئيسا للوزراء . ففى خلال رئاسته للوزراء كان من برامج حكومته تقوية اجهزة الدفاع و ايجاد نظام التجنيد الاجبارى، و اصلاح وضع الدرك و الشرطة و العدل، و الاهتمام بالتربية و التعليم و المعارف، و الاعتناء بالصحة و توسيع مؤسسات البرق و البريد.

و منذ سنة ١٣٠٤ حينما اعتلى رضا شاه الكبير العرش بذل كل مساعيه و عمل ليلا و نهارا فى سبيل اعلاء كلمة الوطن و بناء عظمته

اهم الاصلاحات التى تمت فى عهد جلالة رضاشاه الكبير



تشكيل الجيش



لم يكن لايران قبل عهد رضا شاه الكبير جيش منظم و انما كانت تملك بعض الوحدات التى يراسها الا جانب و عددا قليلا من افراد القزاق و الدرك الذين يؤلفون نواة الجيش . ولكن هذه البلاد ما لبثت بعد تطبيق نظام التجنيد الاجبارى و توسعة المدارس العسكرية و كلية الضباط، و تأسيس الجامعة الحربية و ايجاد قوة جوية و اخرى بحرية، ان ملكت جيشا حديثا مدربا قويا يمكنه المحافظة على الامن الداخلى و الوقوف امام اى اعتداء خارجى .

تطور الصناعة و التجارة



كانت الصناعة فى ايران مقتصرة على الصناعات اليدوية و المحلية، و قد ادى تشجيع ارباب العمل و الصناعات و تأسيس المعامل الحكومية الضخمة كمعامل السكر و الاسمنت و الحياكة الى ان تملك البلاد مئات الوحدات الصناعية، و بذلك ازدهر الاقتصاد و راجت التجارة الداخلية و الخارجية و خاصة بعد تأسيس الشركات الصناعية و الزراعية و اصلاح الجمارك و حصر التجارة.

المالية و البنوك



ترك آخر ملوك القاجاريين ايران غارقة فى بحر من القروض والديون، و كانت العملة الورقية تطبع من قبل احد البنوك الاجنبية ايضا، الا ان هذه الفوضى لم تلبث ان زالت بعد اصلاح الوضع المالى و تأسيس البنك الوطنى الايرانى، و عاد للاقتصاد الايرانى ازدهاره بتأسيس البنك الزراعى و الصناعى و بنك سپه .



الزراعة

ان ما أدخل على البلاد من الطرق الزراعية الحديثة و تأمين المياه اللازمة للرى و تشجيع الزراع على تحسين محاصيلهم الزراعية ادى الى تعزيز الوضع الزراعي الذى كان سائدا في ايران .
فقد كانت البلاد قديما تصاب بالقحط نتيجة لفقدان الزراعة المبنية على الاصول الحديثة، اما اليوم فان تعليم الزراع و توفير مخازن الحبوب في المدن الكبرى انقذت البلاد من هذا الوضع المؤلم .



وسائل الاتصال و الصحف

كان فقدان الطرق الصالحة للسير من اسباب انزعاج الاهالي . الا انشاء شبكة واسعة من الطرق المعبدة، ومدمتات الكيلومترات من الخطوط الحديدية على طول البلاد و عرضها، و بناء الموانئ و المطارات في مختلف نقاط المملكة اوجد مواصلات منظمة و سهل ارتباط المملكة بالعالم الخارجى .
كما ان توسيع دوائر البرق و البريد بنصب اجهزة جديدة للبرق اللاسلكى و الهاتف الالى و تأسيس مركز ارسال راديوئى، كانت من الاعمال الهامة التى ادت لتقدم و ازدهار ايران



تطور التربية و التعليم و تأسيس الجامعة

لم يكن في ايران قديما غير عدد محدود من المدارس عدا الكتاتيب العادية و بعد ارسال البعثات الى اوربا و ايجاد دار المعلمين الا ابتدائية و العليا، و تأسيس اول جامعة ايرانية في طهران، زاد الاقبال على التعليم الابتدائى و المتوسط و العالى كما خطت وزارة المعارف خطوات واسعة فى سبيل نشر العلم و ذلك بافتتاح مئات المدارس الا ابتدائية و الثانوية و تأسيس كليات العلوم و الطب و الفنون و الزراعة و الحقوق و الاداب و المعقول و المنقول .



الصحة والرياضة

كانت تحتاح البلاد سابقا بين الحين والآخر الوبئة التي تقضي على جماعات كبيرة من الناس، ولم يكن يوجد اطباء في المدن و القرى فتشكلت وزارة الصحة لتتقف دون هذا الخطر، و بدأت حربا عنيفة ضد الامراض ببناء المستشفيات و المستوصفات و مراكز الصحة في مختلف مناطق البلاد في المدن و القرى كما ان الرياضة التي كانت تعتبر في القديم نوعا من التسلية، اصبحت بعد وضع القوانين الرياضية الاجبارية و الكشفة احدى البرامج الصحية المطبقة في جميع انحاء البلاد و المساهمة ببناء جيل قوى سالم من الشباب.



تحسين وضع المرأة

استطاعت المرأة الايرانية في هذا العصر التخلص من قيود الحجاب الذي عاشت فيه خلال قرون عديدة، و ان تقف جنبا الى جنب مع الرجل في طلب العلم و المساهمة في الخدمات الاجتماعية.

تدعيم الاستقلال السياسي و الغاء المحاكم المختلطة (المحاكم التابعة للاجانب)



من العوامل التي كانت تؤثر على استقلال البلاد و سيادتها حق القضاء القضلي و وجود المحاكم المختلطة الذي منح الى روسيا منذ سنة ١٢٤٣ هجرية بموجب معاهدة (تركمان چاي) ثم الى الدول الاخرى فيما بعد، و الذي يحق بموجبه لهذه الدول محاكمة اتباعها في سفاراتها اوفي محاكم خاصة بها، وقد الغت الحكومة الايرانية هذا الحق في عام ١٣٠٦ و بذلك تم القضاء على آثار السياسات الاستعمارية الاجنبية التي ادخلت قسرا الى ايران في العهد القاجاري، كما قامت ايران باعادة النظر في الامتيازات الاقتصادية الاجنبية كحق صيد الاسماك في الشمال، و البترول لضمان منافع ايران.

اما بالنسبة للسياسة الخارجية فقد وقعت ايران التي دخلت منظمة الامم المتحدة سنة ١٣٠٠ هجرية شسمية على ميثاق تحريم الحرب عام ١٣٠٨ و على الكثير من الاتفاقيات و المعاهدات الدولية الاخرى و انتهت خلافاتها حول الحدود مع جاراتها و اقامت معهم علاقات جوار حسنة. كان وضع القوانين المدنية و التجارية و اعادة النظر في القوانين الجزائية و المحاكمات و الاهتمام بتوفير القضاة المتخصصين و تأسيس الدوائر العدلية الحديثة سببا لحفظ التضامن الاجتماعي و تأمين العدالة.

عهد جلالة شاهنشاه

محمد رضا شاه پهلوى

توقفت سنى الهدوء و الاصلاحات فى ايران فجأة باعلان الحرب العالمية الثانية و مع ان ايران كانت تقف على الحياد فقد تعرضت سنة ١٣٢٠ شمسية لهجوم الجيشين الروسى والا نكليزى من الشمال و الجنوب متهمين ايران باتخاذ سياسة اللين مع المانيا . فتنازل جلالة رضا شاه عن العرش لولى عهده الامير محمد رضا پهلوى، و نقله الاعداء اولاً الى جزيرة موريس فى المحيط الهندى ثم الى جوهانسبورغ فى افريقيا الجنوبية حيث توفى هناك عام ١٣٢٣ و بذلك مضى هذا القائد الايرانى الكبير لنهضة ايران الحديثة و عم الحزن والا لم كافة طبقات الشعب الايرانى .



وجد جلالة محمد رضا شاه نفسه فجأة وهولاً يتجاوز الثالثة و العشرين من عمره على راس بلد تحت التسلط الاجنبى فبدأ جلالته العمل بشجاعة و بسالة منقطعة النظير، فعقد اولاً صلحاً مع الحلفاء اعترفت فيه انكلترا و روسيا و امريكا باستقلال و سيادة ايران، ثم فى سنة ١٣٢٢ انضمت ايران الى الحلفاء فى حربها ضد الالمان و تم نقل مساعدات ذات اهمية كبيرة و حمل مئات الالاف من اطان المواد الحربية الى روسيا من الخليج الفارسى الى روسيا على الخط الحديدى الذى يصل بينهما . وكان نتيجة لهذا العمل العظيم ان اطلق على جسرورسك الواقع فى الشمال والذى يعتبر جزءاً من الخط الحديدى الايرانى اسم جسر النصر .



بناء ايران الحديثة

لم تكذنتهى الحرب حتى قام جلالة الشاهنشاه بوضع برامج اصلاح واسعة، لدفع البلاد فى طريق الرقى و التقدم الاقتصادى.



الجيش

لما كان تقدم كل بلد لاينم الا تحت ظل الامن والهدوء فقد بذلت مساع كبيرة وجرت محاولات واسعة لتشكيل جيش قوى وحديث يستطيع توفير الامن الداخلى لبلدنا احسن وجه. وقد تم لذلك تقوية القوات البرية و الجوية و البحرية فى السنين الاخيرة بحيث اصبحت ايران تتمتع بوضع دفاعى متين فى الشرق الاوسط.



منظمة العمران

بعد ان تمركزت اعمال وضع التصاميم الاعمارية و تنفيذها بيد منظمة العمران سنة ١٣٢٧ قامت هذه المنظمة بوضع مشروعى سبع سنوات متواليين و مشروع خمس سنوات استطاعت ان تحصل منها على نتائج هامة فى النواحي الصناعية و الزراعية و الرى و استخراج المعادن و البترول و النقل و المواصلات و الصحة العامة و المعارف و الرفاه الاجتماعى.



الطرق

كان مجموع طول الطرق من الدرجة الثانية و الثالثة (لم تكن هنالك طرق من الدرجة الاولى المعبدة) سنة ١٣١٩ حوالى ٢٠٠٠٠ كيلومتر. وفى سنة ١٣٤٠ بلغ مجموع طول هذه الطرق ٢٧٠٠٠ كيلومتر منها ٢٣٠٠ كيلومتر معبد. و الان و بعد تنفيذ البرنامج العمرانى الثالث (١٣٤١ - ١٣٤٦) اصبح فى البلاد ٣٣٨٢١ كيلومترا من الطرق المعبدة و غير المعبدة منها ١٢١٥٦ كيلومترا رمليا و ١٢١٧٢ كيلومترا ترابيا و ٨٥٠٠ كيلومتر مسفلت.



ايران بعد الحرب العالمية الثانية

انتهت في شهر ايار سنة ١٩٤٥ الموافق لسنة ١٣٢٤ هجرية شمسية الحرب العالمية الثانية التي تعتبر اكبر حرب دموية في التاريخ البشري، و جلت القوات الانكليزية و الامريكية عن ايران بموجب معاهدة سنة ١٣٢٢ بينما بقيت القوات الروسية حتى سنة ١٣٢٥ .

و حينما تركوا اخيرا ايران بعد مشاحنات سياسية حادة ظلت آذربايجان بيد فرقة اطلقت على نفسها اسم (الفرقة الديمقراطية) كان هدفها فصل هذه المنطقة عن ايران، و تأسيس جمهورية فيها تكون تابعة للاتحاد السوفياتي، وقد ابدى جلاله الشاهنشاه من هذه الناحية ايضا شجاعة نادرة نجت ايران من التجربة ذلك انه امر في سنة ١٣٢٥ بتحريك الجيش الشاهنشاهي الى هناك و قاده بنفسه و استطاع تحرير البلاد من الاعداء بالتغلب على هذه الفرقة .

و كان لشجاعة ابطال آذربايجان الذين ثاروا ضد الاعداء عند سماعهم بانباء تحرك الجيش اثر كبير في بلوغ النصر .

ومن الطبيعي ان الشعب الايراني اصيب بالضيق نتيجة لقلّة المواد الغذائية و غيرها بعد هذه الحرب كما ان سيادة البلاد تعرضت للخطر نتيجة للاضطرابات و المشاكل التي كان يسببها عدة احزاب سياسية غابتها السير بالبلاد نحو الدمار، و تعرض جلاله الشاهنشاه الى مؤامرة على حياته من قبل الخائنين و من حسن الحظ ادى تعاون الجيش و الشعب و مقاومته لهؤلاء الخائنين الى اقرار الامن والهدوء و تأمين الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادي في البلاد .

السكك الحديدية



كانت في ايران قبل العهد البهلوي اربعة خطوط حديدية قصيرة يبلغ مجموع طولها ٢٧٨ كيلومترا في حين يبلغ طول السكك الحديدية اليوم و التي تعتبر من احدث الخطوط الحديدية في العالم ٣٥٠٠ كيلومتر تنقل سنويا ما يبلغ زنته ثلاثة ملايين طن من المحمولات و ٤ ملايين مسافر .

الطيران المدني



تاسست دائرة الطيران المدني عام ١٣٢٦ وفي ايران اليوم ثلاثة مطارات عالمية و مطاران من الدرجة الاولى و ١٤ مطاراً من الدرجة الثانية. ولا تربط خطوط الطيران الوطنية الايرانية اجزاء البلاد الداخلية فحسب بل تربط ايران بالخارج بواسطة طائراتها النفاثة التي تذهب الى ابعد النقاط في العالم.

الموانئ و الملاحة



كانت الموانئ الايرانية على بحر خزر و الخليج الفارسي متاخرة جدا الى ما قبل عام ١٣٠٤ و غير صالحة للملاحة الا ان هذه الموانئ اصبحت اليوم على احدث ما يكون و اصبحت للبلد بواخر تمنخر عباب البحار العالمية المختلفة .

الصناعة



ظلت ايران حتى سنة ١٣٠٤ فقيرة بالصناعة، الا انها استطاعت منذ هذا التاريخ و حتى اليوم ان تتقدم تقدما كبيرا في هذا المضمار. ففي ايران اليوم اكثر من ١٠٢٠٠ معمل كبير و صغير، و مرافق اخرى صناعية يعمل فيها حوالي ٢٠٠/٠٠٠ عامل كما ان الاقدامات الضخمة لتاسيس مصنع صهر الحديد وصنع الماكينات و معامل تصفيح الحديد و غيرها لا تزال قيد التنفيذ.



المعارف

لم يأل جلاله الشاهنشاه جهدا في سبيل تقدم المعارف في ايران، و يبدو من الارقام الاتية مدى الرقي في هذا المضمار.

كان في ايران سنة ١٢٩٩ اى في انقلاب رضا شاه الكبير ٤٤٠ مدرسة ابتدائية يتلقى العلم فيها ٤٣٠٠٠ طالب و ٤٧ مدرسة ثانوية حكومية يدرس فيها ٩٣٠٠٠ طالب و دار للمعلمين فيها ٩١ طالبا .

اما اليوم فقد اصبحت الدراسة الابتدائية الزامية حيث يوجد في البلاد ٢٦٠ مدرسة اطفال و ١٣٣٠٢ مدرسة ابتدائية و ١٢٦٩ مدرسة ثانوية و ٩٦ معهدا فنيا و مائة دار للمعلمين الابتدائية و كليتان صناعيتان و سبع جامعات يدرس فيها ١/٨٨٢/٩٨٠ طالبا و طالبة، يدرس فيها ٧١/٧٨٦ معلماء و استاذاء، و هنالك ايضا مدارس ليلية، يدرس فيها الاميون من كبار السن هذا عداعن الحملة الواسعة التي يقوم بهاجيش الثقافة في القرى و الارياض لنشر المعرفة و العلم، و اخراج اهاليها من عالم الظلمة الى النور.



الصحة

لم يكن في البلاد قبل نصف قرن ما نشاهده اليوم من المؤسسات و التسهيلات الصحية، و كانت نسبة الوفيات بين الاطفال و الكبار عالية جدا، كما ان البلاد كانت تتعرض دائما للامراض و الاوبئة امثال الطاعون، والكوليرا و الجدري و الملاريا و الامراض السارية و الجلدية الاخرى، الا انه خلال اربعين سنة من حكم السلالة البهلوية بذلت جهود كبيرة لتأسيس منظمات صحية مجهزة و استخدام احدث الآلات الصحية و قد آتت أكلها خاصة و ان منظمة الصحة العالمية قد قدمت الكثير من المساعدات في هذا المضمار.

و هكذا نلاحظ اليوم انه قد تم القضاء نهائيا على مرض الملاريا و انخفضت نسبة الامراض الجلدية و التراخوما في المدن و كان للبرامج الصحية و الثقافية و التلقيح و ادخال الرياضة الى المدارس اثر كبير في رفع المستوى الصحي للبلاد. وليس معنى ذلك ان ايران وصلت اليوم الى المستوى الصحي اللازم لذلك ان العناية الصحية في بلد واسع تبلغ مساحته ١/٦٤٥/٠٠٠ كيلومترا ليس عملا سهلا الا ان ذلك سيتم باذن الله نتيجة لاوامر الشاهنشاه الحكيم بتشكيل جيش الصحة.

الرياضة



زاد الاهتمام بالرياضة و الكشافة فى عهد جلالة محمد رضا شاه پهلوى، و اليوم يوجد فى طهران ملعب رياضى كبير ، و ملاعب اخرى صغيرة فى بقية المدن وتبدى النوادى المختلفة فى كرة القدم و المصارعة و الملاكمة و التزلج على الجليد و غيرها نشاطا ملموسا فى جميع انحاء البلاد و ذلك باقامة الكثير من الحفلات الرياضية، كما ان فرق الكشافة للبنين و البنات تواصل نشاطاتها . وفى المجال العالمى استطاع الرياضيون الايرانيون ان يحرزوا المراكز الاولى فى المصارعة و رفع الاثقال .

توزيع اراضى الشاه



كانت حياة الفلاح الايرانى الذى يقضى عمره فى العمل لخدمة القطاعى تشغل بال جلالة الشاهنشاه آريا مهر منذ توليه العرش ، و لذا قرر جلالتة فى سنة ١٣٢٩ توزيع اراضية الخاصة على الفلاحين ليكون قدوة للاقطاعيين فيقومون بتوزيع اراضيهم، وقد وزع فى السابع من شهر اسفند من نفس السنة القسم الاول من هذه الاراضى فى ورامين، و بلغ مجموع ما وزع منها حتى نهاية شهر فروردين من سنة ١٣٤١ - ٥١٧ قرية مساحتها ٥٥٠ الف هكتار، وفى سنة ١٣٣٤ اصدر جلالتة ارادة ملكية تقضى بسن قانون لبيع اراضى الدولة، الا ان هذين العاملين الكبيرين لم يستطيعا التأثير على الاقطاعيين للقيام بتوزيع اراضيهم واقتفاء آثار اعمال جلالتة، حتى كان اليوم الذى طرح فيه الشاهنشاه آريا مهر لانحته الثورية ذات المواد الست. و ذلك فى السادس من بهمن سنة ١٣٤١ و عرضت على الشعب للتصويب عليها فنالت مصادقته عليها، و كان اول مواد هذه اللائحة هو الاصلاح الزراعى.



العدالة الاجتماعية

تأسست في ايران سنة ١٣٣٢ مؤسسة الضمان الاجتماعي للعمال التي تضم الان ٣٧ شعبة في طهران و المحافظات و ٢٥ مندوباً في المدن الصغيرة، و لهذه المؤسسة ست مستشفيات و مستوصفات يعالج فيها العمال و عائلاتهم مجاناً .
و يستفيد اليوم حوالي ٣٥٠ الف عامل و ١٣ الف ممن احيلوا للتقاعد و عدد كبير من ورثة العمال من حقوق التقاعد و الضمان الاجتماعي .

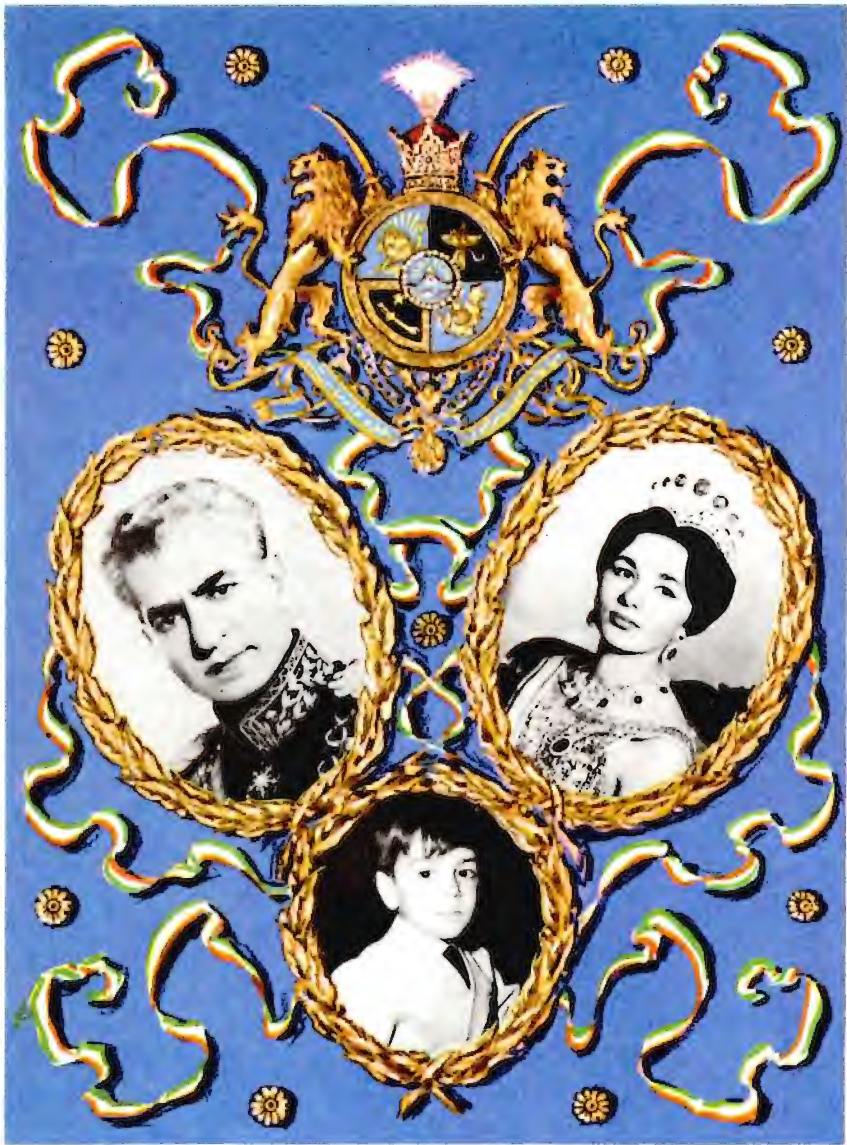
الاعمال الخيرية

الاعمال الخيرية

في ايران الكثير من الجمعيات و المنظمات الخيرية التي تسعى في سبيل رفاه الشعب الاجتماعي . و تشمل نشاطاتها المستوصفات الصغيرة المحلية، و القيام باعمال و برامج واسعة تبلغ نفقاتها ملايين الدولارات التي تصرف على بناء المراكز الصحية و اقامة معامل الادوية الكبيرة .

و اهم هذه المنظمات تعمل تحت رعاية جلالة الشاهنشاه آريا مهر، منها «المنظمة الشاهنشاهية للخدمات الاجتماعية» و «مؤسسة فرح بهلوى الخيرية» و «جمعية الاسد و الشمس الحمراء الايرانية» و «مؤسسة بهلوى» و عدد آخر من الجمعيات الخيرية الاهلية الخاصة، التي يفيض فيها شعور التضحية و العمل من اجل خدمة الشعب و تأمين حياة افضل للفرد الايراني .





فى الرابع والعشرين من شهر يور سنة ١٣٤٤ شمسية وبمناسبة نهاية العام الخامس والعشرين لترىع جلالة الشاهنشاه محمدرضا بهلوى شاهنشاه ايران على العرش ، عقد المجلسان النبائى والشيوخ جلسة قررا فيها اضافة لقب (آريامهر) العظيم اى (محبوب الاربيين) لجلالته تعبيرا عن تقدير الامة الايرانية لاعماله الجليلة .

و من الطبيعى ان خدمات جلالة الشاهنشاه الكبير للبلاد اجل و اعظم من ان تقدر بمثل هذا اللقب. ذلك لان محبة جلالته الكبيرة لبلده و عمله من اجل تقدمه و ازدهاره لكى يصل الى مستوى البلدان العظمى ، وسعيه المتواصل لرفع المستوى الثقافى للشعب ، و ايجاد الرفاه الاجتماعى ، و بلوغه صداقة و احترام كل اقطار العالم جعلت منه فى الحقيقة بطلا عالميا للانسانية والديمقراطية .



كان للمواد البترولية الايرانية اهمية كبرى منذ القديم فقد كان يستفاد من منابع النفط لمدمعابد النار بالوقود و طلى البواخر بالقيصر، و سفلتة اساسات الابنية و منذ قرن و عندما بدأت تظهر أهمية البترول في الصناعة، أخذ اكتشاف و استخراج البترول الايراني طابعاً خاصاً .

في عام ١٢٨٧ هجرية شمسية حصل احد الافراد الانكليز ويدعى دارسي على امتياز التنقيب عن البترول من السلالة المالكة القاجارية. و استطاع بعد مدة من العثور على اول بئر في مسجد سليمان. حيث اقيمت فيما بعد مصفاة آبادان للتكرير، و لما كانت اتفاقية دارسي لا تضمن منافع ايران كاملة فقد قرر رضا شاه الكبير في اوائل عهده اعادة النظر في الاتفاقية المذكورة.

وفي سنة ١٣٢٩ اعلن تأميم البترول الايراني بارادة ملكية و تلبية لرغبة الشعب و تمت المصادقة النهائية على قانون تنفيذ تأميم البترول الايراني في التاسع من اوردببهشت سنة ١٣٣١ شمسية. و تشكلت شركة النفط الوطنية الايرانية .

ولكن ما يؤسف له ان الحكومة لم تظهر آنذاك القدرة اللازمة لتنفيذ هذا القانون و نتيجة لعدم قيامها بمسؤولياتها و بسبب ضعفها و خوفها، فقد عمت البلاد الفوضى لمدة سنتين، و تآمر الشعب الذي لم يطلق رؤية ذلك فقام بانتفاضته المجيدة في الثامن و العشرين من مرداد سنة ١٣٣٢ و عادت الامور الى مجراها الطبيعي و نفذ قانون تأميم البترول بحكمة و تدبير و تمكنت شركة النفط الوطنية ان تعقد اتفاقية مع مجموعة شركات بترولية اجنبية اطلق عليها اسم (الكنترسيوم) تعرض منتجاتها البترولية في الاسواق العالمية،



صناعة البترول

ثم اقدمت (الكنسرسيوم) على تشكيل شركتين عاملتين للبترول من اجل تنفيذ الاتفاقية و انجاز تعهداتها اولهما شركة التنقيب و توليد البترول الايرانية المساهمة و تقوم شركة النفط الوطنية الايرانية بتعيين اثنين من اعضاء مجلس الادارة في هاتين الشركتين. كما تم تحديد امتياز الكنسرسيوم بمنطقة خوزستان و قسم مقاطعة فارس. و خلال هذه المدة اكتشفت غلاوة على الآبار البترولية في مناطق مسجد سليمان. و هفتگل، و گجساران. و نفت سفيد، و آغا جارى. و منطقة غازيانان آبار بترولية اخرى في مناطق مارون و كرنج و فارين بالاهاوز و بى بى حكيمه و رامشير و رگ سفيد، و خارك التى يستخرج منها البترول حاليا.

اما انتاج البترول فقد بلغ في منطقة الكنسرسيوم سنة ١٩٦٦ ٩٨/٨٠٠/٠٠٠ طن وقد وسعت مصفاة آبادان بحيث اصبحت اليوم من احدث و اكبر المصافى في العالم و بلغ انتاجها عام ١٩٦٦ ١٨/٦٠٨/٠٠٠ طن. كما صدرت ارادة ملكية من الشاهنشاه آريامهر اقدمت الشركات العاملة بموجبها على تأسيس مركز لحمل البترول من جزيرة خارك و بذلك اصبحت هذه الجزيرة بتأسيساتها الجديدة احد الموانى الكبيرة لتصدير البترول في العالم. و هى تضم عشرة مراسى يمكنها استقبال البواخر الكبيرة ذات حمولة مئة الف طن و تحميل البترول منها. و يبلغ ميزان ما تحمله البواخر من هذه الجزيرة عشرة آلاف طن فى الساعة.

و للاستغناء عن حمل البترول من شط العرب تم مد انابيب من آبادان الى ميناء ماه شهر بامر من الشاهنشاه آريامهر لنقل البترول الى الاسواق العالمية، وهو عمل عظيم فى العصر الحاضر.

و بعد التوقيع على اتفاقية الكنسرسيوم و جهت شركة النفط الوطنية الايرانية انتباهها للتنقيب عن البترول فى المناطق المختلفة الاخرى و استطاعت من اكتشاف عدد من آبار البترول والاستفادة منها. و فى سنة ١٣٣٦ شمسية اقدمت هذه الشركة بمساعدة شركة ايطالية على تأسيس شركة ايطالية ايرانية اطلق عليها اسم (سى. ي. رى. ب) تكون حصه ايران من ارباحها ٧٥ بالمئة. و تقوم بالتنقيب فى قسم من الخليج الفارسى و قسم من اراضى اصفهان و بلوچستان. وقد عثرت هذه الشركة حتى الان على منطقتين بتروليتين فى بحرگان سر و نوروز بلغ انتاجهما سنة ١٩٦٦ ١/١٩٥/٥٧٤ طنا من النفط الخام.

كما قامت شركة النفط الوطنية الايرانية فى الخامس عشر من شهر خرداد سنة ١٣٣٧ شمسية على الاتفاق مع شركة بانامريكان البترولية للتنقيب و استخراج البترول من الابار الواقعة فى القسم الشمالى من الخليج الفارسى و المناطق المجاورة لامتيازات شركة (سى. ي. رى. ب) و تأسست نتيجة لذلك شركة باسم (اى. ب. ا. ك) استطاعت العثور على منطقتين بتروليتين هما داريوش و سيروس. و قد بلغ انتاج هذه الشركة الجديدة سنة ١٩٦٦ ٣/١٧١/٩٣٧ طنا

صناعة البترول

و من اعمال شركة النفط الوطنية الايرانية عقدها اتفاقيات مع ست شركات بترولية في سنتي ١٣٤٣ - ١٣٤٤ للتنقيب واستخراج البترول في المنطقة الجنوبية للجرف القارى، وقد نجحت احدى هذه الشركات المسماة بلاون بالعنور على منطقة ساسان البترولية، و تعمل الان لاستخراج البترول منها .

هذا و تعتبر هذه الاتفاقيات ثورة بالنسبة للاتفاقيات التى عقدتها شركة النفط الوطنية مع الكنسرسيوم ، ذلك لان نسبة ارباح ايران قد زيدت في هذه الاتفاقيات الى ٧٥ بالمئة. كما ان الاتفاقية التى عقدتها الشركة في السنة الماضية مع منظمة البترول «آراپ» الفرنسية فتحت افقا جديدا في علاقات شركة النفط الوطنية الايرانية مع بقية المنظمات البترولية العالمية، ذلك لان شركة آراپ بدأت اعمال التنقيب على اساس اتفاقية مقاومة تدفع بموجبها النفقات و تحصل شركة النفط الوطنية الايرانية على ٩١/٥ من الارباح.

وفي السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية الايرانية امتياز ٧٥ بالمئة من الاراضى الواقعة ضمن اتفاقية الكنسرسيوم لتمتكن من استخراج و نقل و بيع البترول بشكل افضل مما كان عليه.

و تعتبر مبادرة هذه الشركة بتصدير البترول الى اوربا الشرقية اشتراكها في بناء مصفاة مدراس بالهند من الانتصارات الكبيرة التى حققتها ايران للحصول على اسواق بترولية عالمية.

وستضم منطقة اعمال آراپ قسما من الجرف القارى على حدود جزير قشم و الصحراء و اصفهان و كرمان.

وقد بدأت شركة النفط الوطنية راسا باعمال التنقيب و استخراج النفط في منطقة كرمشاه و الاستفادة من المصفاة التى تمت توسعتها و ادخال التحسينات عليها اخيرا . و تتولى شركة البترول الوطنية الايرانية توزيع

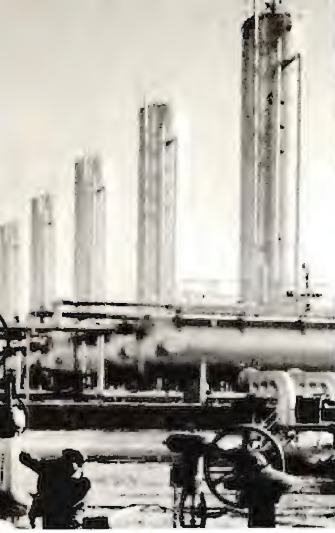
المواد النفطية في انحاء البلاد، وقد اقامت لهذا الغرض مراكز حديثا في كل مكان بحيث بلغ استهلاك هذه المواد ٥/٥٩٩/٠٠٠ بر ميل في السنة الماضية و لتسهيل عملية التكرير و التخفيف من تكاليفها فقامت

ببناء مصفاة قرب طهران تنولى تكرير ٤ ملايين طن من النفط في العام ولم يقتصر نشاط شركة النفط الوطنية الايرانية على الاسواق الداخلية و انما دخلت الاسواق الخارجية ايضا، و قامت ببيع البترول اليها

بصورة مباشرة كما اشتركت ببناء مصفى مدراس في الهند، و ببيع مقدارها تكرره هذه المصفاة ٢/٥ مليون طن في السنة، و تؤمن حاجتها من البترول من منطقتي سيروس و داربوش النفطيتين. و من اعمال شركة النفط الوطنية الاخرى الاعتناء بمصادر الغاز الطبيعى الايرانى، ذلك ان هذا الغاز الذى يعتبر ثروة كبيرة لا يستفاد منه في المحروقات فقط



صناعة البترول



و انما يمكن الاستفادة منه في الصناعات البتروكيماوية الحديثة، وقد استست شركة النفط الوطنية لهذا الغرض شركة باسم الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية وذلك في ٦ دى سنة ١٣٤٣ شمسية.

كما تقوم الشركة ايضا بادارة معمل السماد الكيماوى فى شيراز الذى يزود بالغاز من آبار بترول گچساران و ينتج ٤٠ الف طن من نيترات الدامينيوم و ٤٠ الف طن من الاورة و كمية لا بأس بها من سائل الامونياك فى السنة. وقد عقدت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية ثلاث اتفاقيات مع شركات آلايد كميكال و اموكو و بى اف گودريچ الامريكية تقيم بموجبها ثلاث مجموعات بتروكيماوية فى ميناء شاهپور و جزيرة خارک و آبادان. هذا كما ان الخطوات الحكيمة الهامة التى اتخذها الشاهنشاه آريا مهر للاستفادة من الغاز المستخرج من البترول قد ادت الى اتفاقية ستمد الحكومة السوفيتية بموجبها انبوبا يبلغ قطره ١٠٦/٧ سانتيمترا من منطقة الابار البترولية الى آستانرا فى ايران و تشتري سنويا ما يقدر بعشرة ميلليارات متر مكعب من الغاز الطبيعى يعود على الشعب الايرانى بما يعادل ٦٦ مليون دولار فى العام.

وقد حقق هذا الغاز الطبيعى الذى كان يذهب هبرا للشعب الايرانى امنية طالما راودت فكره، ذلك ان الاتفاقية نصت على ان يقيم الاتحاد السوفيتى مصنعا لصهر الصلب و الحديد مقابل الغاز الذى ياحذه. و تبلغ قدرة هذا المصنع ٦٠٠ الف طن ويمكن ان تصل الى ١/٢٠٠/٠٠٠ طن فى السنة. وقد بدء باقامته منذ مدة قرب سد شاه عباس الكبير فى اصفهان.

و الى جانب هذا فقد واجهت شركة النفط الوطنية الايرانية اهتمامها للمسائل الاجتماعية ورفاهية موظفيها و عمالها. و بذلت الكثير من الجهود لتوفير كل الامكانية الصحية و الثقافية لهم عدا عن تأمين المسكن، بحيث بنت حتى الان ١٣٤٣ دار للموظفين و ٤٢٢٧ للعمال فى المناطق البترولية.

كما استست كلية للنفط و معهدان صناعيان و مدرستان متوسطتان للتجارة و ثلاثة معاهد مهنية و معهد عال للتمريض و معهد للصحة فى خوزستان، و معهد عال للمحاسبة فى طهران.

و تتألف المؤسسات الصحية من مستشفيات كبيرين فى آبادان و مستشفى واحد فى مسجد سليمان و مستشفيات فى آغاجارى، و مستشفى صغير فى خارک و گچساران و مستشفى مجهز فى طهران و مستوصفات متعددة فى مختلف المراكز النفطية.

و تدل هذه المجموعة الكبيرة من الانجازات و الخطوات على سياسة ايران البترولية كما تتجلى فيها تدابير الشاهنشاه آريامهر و قيادته الحكيمة مستقبلا الشعب الابان المشرق.

ايران و العالم

كانت ايران قديما محاصرة و مقيدة من قبل الدول الكبرى التى كانت ترغب فى ابقائها على تاخرها بعيدة عن دول العالم الاخرى الا ان السلالة البهلوية حطمت هذا القيد، و جعلت الدنيا تبدى شيئا فشيئا اهتمامها بالشعب الايراني و تاريخه و معارفه و فنونه، و كذلك ثرواته الطبيعية التى لاحد لها . ففي سنة ١٣٢١ اعلنت ايران موافقتها على ميثاق الامم المتحدة الذى جرت المصادقة عليه سنة ١٣٢٥ كما دخلت منظمة الامم سنة ١٣٢٤ .

وكان لتعاون ايران الصادق مع هذه المنظمة اثر كبير فى بلوغ هذه البلاد مكانة عالية بين جميع دول العالم.

ولاشك ان السياسة الحكيمة التى تتبعها ايران تعود الى ابتكار و بعد نظر جلالة الشاهنشاه الذى يعتقد اعتقادا حازما بان العلاقات المباشرة بين الامم هى السبيل الامثل لحل جميع المسائل السياسية و الاقتصادية وقد قام جلالتة لتنفيذ هذه السياسة باستقبال عدد من اقطاب العالم او ممثليهم فى ايران كما زار كثيرا من البلدان خلال عشرين عاما هي: انكلترا و فرنسا و المانيا الغربية و ايطاليا و الولايات المتحدة الامريكية و افغانستان و الباكستان، و المملكة الاردنية الهاشمية، و الهند و تركيا و العراق و المغرب، و المملكة العربية السعودية، و اسبانيا و لبنان و النمسا و الصين الوطنية و اليابان و الاتحاد السوفيتى و الفاتيكان، و هولندا و الدانمارك و السويد و بلجيكا و النرويج و الارجننتين و البرازيل و يوغسلافيا، و تشيكوسلوفاكيا، و رومانيا، و بلغاريا، و المحرو كندا حيث وفر جلالتة بهذه الزيارات اسباب التفاهم والاخاء و اقام علاقات اقتصادية مشتركة، و روابط اكثر متانة بين ايران و هذه البلدان.



ثورة الشاهنشاه البيضاء

بعد ثورة اعلان الدستور التى تمت سنة ١٣٢٤ قمرية على حكم التعسف و الاستبداد و التى ادت الى تأسيس مجلس النواب، قام الاقطاعيون و الملاكون الكبار و رؤساء القبائل و اصحاب الثروات بالتضييق على الاحرار و استطاعوا ان يحصلوا على اكبر عدد من الكراسى النيابية و بذلك حافظوا على منافعهم و عطلوا المكاسب التى حصلت عليها البلاد خلال نصف قرن من الزمن مما جعل المثقفين و الفلاحين و العمال يعيشون فى فقر و بؤس دون ان يبدى البرلمان اى تفهم للاوضاع او يعمل للمصادقة على الاصلاحات الاجتماعية فى البلاد و خاصة منها الاصلاح الزراعى. الا ان هذا الوضع لم يكن يوافق انسانية و روح جلالة الشاهنشاه الاسلامية فقدم اللائحة الثورية التى تشمل المبادئ الاصلاحية الستة و عرضها على الشعب الذى صوت عليها وهى تنص على مايلي:

- ١ - الغاء نظام الاقطاع و ذلك بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى.
- ٢ - تامين الغابات و الاحراج
- ٣ - بيع الاسهم للمعامل الحكومية، لمنفعة الاصلاح الزراعى.
- ٤ - اشراك العمال فى ارباح المعامل.
- ٥ - اصلاح قانون الانتخابات
- ٦ - تشكيل جيش العلم و الثقافة.

وقد نالت هذه الاصلاحات تأييد خمسة ملايين و نصف من افراد الشعب، حيث ابدت المرأة الايرانية باشتراكها فى هذا التصويت اهتمامها بالمسائل الاجتماعية. و وضعت هذه اللائحة موضع التنفيذ فى التاسع من بهمن سنة ١٣٤١ بعد مصادقة جلالة الشاهنشاه عليها. وكان هذا التاريخ بده ثورة ايران البيضاء.

و بعد مدة قصيرة، اضيف الى تلك المبادئ الستة الماضية ثلاثة اخرى هى تشكيل جيش الصحة، و جيش الزراعة و الاعمار و بيوت العدل و بذلك اصبحت اللائحة تضم تسع مواد اصلاحية.

ثورة الشاهنشاه البيضاء

١ - اصلاح الزراعى

يعتبر قانون الاصلاح الزراعى، و الدعوة لمحو آثار الاقطاع من اهم اعمال جلالة الشاهنشاه آريامهر فى سبيل تأمين العدالة الاجتماعية.

و استنادا الى هذا القانون، فقد اصبح من حق الفرد الايراني ان يملك فى المرحلة الاولى قرية واحدة كاملة. كما تم فى المرحلة الثانية التوجه للفلاحين الذين لم يستفيدوا من قانون الاصلاح ذلك.

وفى المرحلة الاخيرة نفذ الاصلاح فى ٥٢٨١٨ قرية و ١٧٦٤٤ مزرعة، استفاد منها ٢/٢١٥/٥٩٠ عائلة يبلغ عدد نفوسها ١١٤١٥٢٣٦ شخصا.

كما تم تأسيس الشركات التعاونية و الشركات الزراعية التى سارت جنبا الى جنب مع الاصلاح الزراعى و ادت الى مساعدة المزارعين الذين تملكوا الاراضى و ازدياد التقدم الزراعى فى البلاد.

٢ - تامين الغابات و الاحراج

كان ثانى اصول ثورة ايران البيضاء ينص على تامين الغابات و الاحراج التى تعد من اهم المصادر و الثروات الاقتصادية فى البلاد و التى اصبحت ملكا للامة.

و ما ان تمت الموافقة عليها، حتى بدى بتنفيذ المشاريع الواسعة لحفظ وصيانة الغابات و ايجاد الغابات الصناعية و توسيعها، و كذلك تم تامين الاحراج. و بذلك وضع حد لتعسف الملاكين الكبار و المنفذين تجاه صغار الرعاة. و هكذا اصبح باستطاعة جميع الرعاة ان يرعوا مواشيهم بكل حرية ضمن شروط و قرارات فنية خاصة.

٣ - بيع اسهم المعامل الحكومية لدعم قانون الاصلاح الزراعى

تعتبر المادة الثالثة من مواد لائحة الثورة البيضاء مكملة للمادة الاولى اى الاصلاح الزراعى، فبعد بيع اسهم ٥٥ مصنع حكومى من المصانع الكيماوية و السكر و النسيج و معامل القطن و الحرير، اصبح بالامكان توفير المال اللازم للبدء بتنفيذ الاصلاح الزراعى، من جهة و إمكان الملاكين الذين نالوا تعويضات اراضيهم من تشغيل هذه الاموال فى الاعمال الانتاجية و الصناعية من جهة اخرى.

٤ - اشراك العمال فى ارباح المعامل

ان المادة الرابعة من لائحة الثورة البيضاء التى نصت على اشراك العمال فى ارباح المعامل قد هيات لهذه الفئة المكافحة من الشعب فرص الاستفادة من اهم المزايا العالية للعمال فى العالم.

و اخذت هذه الفئة الانسانية الفعالة تلعب دورا هاما فى تقدم الصناعة الايرانية و خاصة بعد ان و فرلها عدد من الضمانات الهامة كمنح القروض و بناء المساكن و ايجاد الضمان الاجتماعى و الصحى و توفير التعليم الفنى

٥ - اصلاح قانون الانتخابات و حرية المرأة

على الرغم من مرور خمسين عاما على اعلان الدستور فقد ظلت ايران حتى سنة ١٣٤١ بعيدة عن الحياة الديمقراطية الصحيحة، و ذلك بسبب حرمان نصف مجموع الشعب اى المرأة الايرانية من ممارسة حقوقها

ثورة الشاهنشاه البيضاء

السياسية. و عدم استطاعة النصف الاخر من ممارسة هذه الحقوق ايضا بسبب ضغط الاقطاعيين و الملاكين الكبار.

وقد تم وضع حد لهذا الامر باصلاح قانون الانتخابات فى السادس من شهر بهمن سنة ١٣٤١ فحصلت المرأة الايرانية لأول مرة على حق الاشتراك فى الانتخابات بموجب قرار حكومى صدر فى السادس عشر من شهر اسفند من تلك السنة وقد ادى هذا العمل الى تحول كبير فى المجتمع الايرانى. اضيف اليه قانون حماية العائلة الذى تم التصديق عليه فى خرداد من سنة ١٣٤٦ و الذى كان امتدادا لرغبة جلالة الشاهنشاه فى منح الحرية التامة للمرأة الايرانية.

٦- جيش العلم و الثقافة

يعتبر انشاء جيش العلم و الثقافة من اكثر الاعمال التى تمت فخرا فى مضمار ثورة الشاه و الشعب. ذلك انه بموجب المادة السادسة من انقلاب السادس من بهمن قام آلاف الشباب من حاملى شهادة الدراسة الثانوية بالتوجه الى القرى و الارياف فى مختلف نقاط المملكة حاملين لواء مكافحة الامية و عاملين فى اصعب الظروف. و ذلك ضمن واجبههم المقدس فى خدمة العلم.

و هكذا و بعد مرور خمس سنوات على تشكيل جيش العلم و الثقافة، ساهم ما يقرب من ٣٥ الفا من الشباب فى هذا الواجب المقدس و استطاعوا ان يخرجوا ما يقرب من ٤٥٠ الف صبى و ١٢٠ الف بنت و ٢٤٠ الف رجل و ١١ الف امرأة من ظلمات الجهل الى نور العلم و المعرفة. وفى سنة ١٣٤٣ اعطى جلالة الشاهنشاه مكافحة الامية صبغة عالمية، و اصبح حاملا للواء مكافحة الامية العالمية.

٧- جيش الصحة

فى الاول من شهر بهمن سنة ١٣٤٢ اصدر جلالة الشاهنشاه مرسوما ملكيانم بموجبه تشكيل جيش الصحة، من الاطباء المتخرجين حديثا و الشباب الحاملين لشهادة الليسانس و الدراسة الثانوية و ذلك لمكافحة المرض و حفظ الصحة العامة فى القرى الايرانية، و معالجة المرضى و ايجاد جو سالم صحى. وارشاد القرويين فى امورهم الصحية. و الان تقوم اكثر من ٥٠٠ وحدة صحية متنقلة و ثابتة بالعمل فى القرى و الارياف مستخدمة كافة الوسائل اللازمة، عاملة على تامين حاجات ١٤٠٠٠ قرية فيها اكثر من خمسة ملايين شخص.

٨- جيش الزراعة و الاعمار

تم تشكيل جيش الزراعة و الاعمار فى الاول من شهر مهر عام ١٣٤٣ بموجب مرسوم شاهنشاهى ضمن برامج الاصلاحات الارضية التى بداها جلالتة، ذلك انه بعد زوال نظام الاقطاع اصبح من الواجب تغيير الوضع الزراعى فى ايران لرفع مستوى حياة الفلاحين بزيادة مستوى المحاصيل الزراعية. و قد قدم خلال الاعوام الثلاث الماضية الفا شخص من شباب جيش الزراعة و العمران خدمات جمة فى سبيل ارشاد الفلاحين الى احسن السبل لاستغلال الارض و تعليمهم اصول الزراعة الحديثة و تربية المواشى.

ثورة الشاهنشاه البيضاء

٩ - بيوت العدل

كان الهدف من تأسيس بيوت العدل رفع مستوى حياة الفلاحين ايضا، ذلك ان تساوى الافراد في الحقوق و الواجبات الذى نص عليه القانون الايرانى ظل بدون فائدة نتيجة لضغط و ظلم الاقطاعيين و الملاكين و جهل الفلاحين. وقد تم القضاء على هذا الوضع الشاذ بتشكيل بيوت العدل، التى يمكن للفلاحين تقديم شكاويهم اليها و التوصل بواسطتها الى حقوقهم دون الاضطرار للسفر الى المدن من اجل ذلك . و منذ ان تم تشكيل بيوت العدل بموجب الفقرة التاسعة من ثورة ايران البيضاء التى اعلنها جلاله الشاهنشاه فى ٢١ مهر سنة ١٣٤٤ . قضت هذه البيوت التى تعتبر فى الواقع محاكم قضائية فى مئات من الدعاوى التى عرضت عليها من قبل الفلاحين، و انتهت الخلافات فيها .

نتائج الثورة البيضاء

كان لثورة الشاهنشاه آريامهر البيضاء التى وضعت موضع التنفيذ بعد مصادقة الشعب عليها فى السادس من بهمن سنة ١٣٤١ اثر كبير فى دعم الاستقلال الاقتصادى و تنفيذ البرامج الصناعية و اتخاذ سياسة وطنية مستقلة علاوة على اثرها فى رفع المستوى الاجتماعى للشعب الايرانى .

برنامج تصنيع ايران

تلعب الصناعة دورا كبيرا فى النمو الاقتصادى والاجتماعى الايرانى . وقد تقدمت اليوم الصناعات الضخمة . كصناعة السكر والنسيج التى اسسها رضا شاه الكبير تقدما ملحوظا . وكذلك فقد تقدمت الصناعات المعدنية فى السنين الاخيرة بحيث اصحت قادرة على تصدير قسم من انتاجها الى الخارج . علاوة على سد احتياج البلاد من التلحاجات والمدافى وآلات التبريد . و من ناحية اخرى فقد تمكنت معامل صناعة السيارات الايرانية من انتاج السيارات الصغيرة والكبيرة بنفقات قليلة . و ذلك بالاعتماد على الخبراء الايرانيين والاستفادة الى حد ما من الخبرة الاجنبية .

اقامة مصنع صهر الحديد

كان الاتفاق الذى تم المصادقة عليه سنة ١٣٤٤ بين ايران و روسيا لاقامة مصنع صهر الحديد احد الامنيات الوطنية القديمة للشعب الايرانى ذلك لانه سيكون اساس الصناعات الكبيرة فى المستقبل . و سيكون الانتاج المبدئى لهذا المصنع الذى سيقام قرب اصفهان و الذى سيدا العمل به سنة ١٣٥٠ - ٦٠٠ الف طن من الحديد و الفولاذ سنويا مع قدرته على زيادة هذا الانتاج فيما بعد الى ١٢/٠٠٠/٠٠٠ طن. كما سيضم المصنع اكثر من ٥٠ الف عامل و قد رصد لبنائه مبلغ ٢٨٦ مليون دولار، حيث يتم تأمين هذا المبلغ من بيع الغاز الايرانى للاتحاد السوفيتى الذى سيرسل عبر الانابيب الممتدة من شمال البلاد الى جنوبها .

ثورة الشاهنشاه البيضاء

الرى و القوة الكهربائية

تم منذ سنة ١٣٣٤ بناء عدد من السدود فى البلاد اهمها سد محمد رضا شاه و سد امير كبير و سد الملكة فرح التى تروى اكثر من ٣٦٥ الف هكتار من الاراضى. و تولد ٢٨٥ ألف كيلووات من الكهرباء فى الساعة الواحدة. و هناك سدود أخرى هى سد فرحناز و سد كوهرنك و سد ساوه و سد مهاباد و سد شهناز. عدان سدود أخرى لاتزال فى طور البناء ستزيد من مساحة الاراضى المروية.

الزراعة

لم تكن تتوفر للزراعة فى ايران قديما الوسائل الحديثة اما اليوم فيزرع مساحة ١٦٣/٦ مليون هكتار من الاراضى فى البلاد كما يمكن تأمين المياه لأكثر من ضعف الاراضى الزراعية الموجودة و تغطى الغابات حوالى ١٨ مليون هكتار من الارض تزداد مساحتها يوما بعد يوم.

وفى ايران عدد كبير من الاغنام و الماعز و البقر حيث نجد اهتماما كبيرا فى رعى المواشى التى يستفاد من حلبها و جلودها و صوفها و امعائها للاستهلاك المحلى و التصدير الخارجى. و هناك مشاريع كثيرة قد وضعت لتوسيع عمليات صيد الاسماك التى تبدو فى اوج نشاطها فى بحر قزوين. و الخليج الفارسى و من المؤمل ان تدر عوائد كبيرة ليجرى صرفها فى سبيل تقدم البلاد.

الطرق و المواصلات

اصدر جلالة الشاهنشاه رضا شاه الكبير سنة ١٣٥٨ شمسية ارادة ملكية اصبحت بموجبها ادارة البرق و البريد التى كانت تحت ادارة الاجانب تابعة لوزارة البرق و البريد و الهاتف الجديدة. كما غدت تدار من قبل الموظفين الايرانيين. و اليوم يوجد فى البلاد ما يقرب من ١٣٥٥ ادارة بريد. كما تمتد فيها شبكة تلغرافية بطول ٥٦٧٤٣ كيلومترا فى طول البلاد و عرضها. وفى طهران تعمل اربعة اجهزة لاقطة للصور. كما يوجد فى طهران واحدى عشرة مدينة هامة أخرى فى البلاد أكثر من مائة الف رقم هاتف آلى. عدا عن ان أكثر من ٢٨٦ مدينة و قرية يتصل بعضها ببعض بواسطة التلغراف القديم. اما بالنسبة لعلاقة ايران بالعالم الخارجى فهي ترتبط بكل من تركيا و الباكستان عن طريق خطوط السنتو للمواصلات. و تتصل بشبكة المواصلات العالمية عن طريق ٤٥ محطة استقبال و اخبار منبثة فى انحاء البلاد.

و تزيد قوة محطات الاذاعة الايرانية الموجودة فى مختلف المناطق على ٩٥٥ كيلووات وهى تزداد قوة يوما عن يوم. ويزيد عدد اجهزة الراديو المستعملة على مليونى جهاز. وفى البلاد ايضا ثلاث محطات تلفزيونية. و مشاريع أخرى لا يزال يجرى البحث حولها.

وفى ايران صحف عديدة وهى تزداد يوما بعد يوم و تطبع كل من الصحف الكبيرة يوميا حوالى مئة الف نسخة توزع فى جميع انحاء البلاد. و هنالك عدد كبير من صالات السينما التى تتزايد ايضا. و يبلغ عدد الكراسى الحالية ١٥٥ الف كرسى.



وجه آخر للشاهنشاه آريا مهر

بالرغم من المشاغل الكثيرة وسعى الشاهنشاه آريا مهر المتواصل في سبيل الحفاظ على استقلال و امن البلاد و دفع عجلة تطورها في مختلف الشؤون الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية يأخذ كل اوقاته. فان جلالته يبذل من وقته الثمين ايضا لما يتعلق بالامور الدينية. فهو باعتباره ملكا عادلا مسلما يسعى بكل قدرته لتشجيع الشعب بكل الوسائل على اتباع تعاليم الدين الحنيف و المحافظة على التقاليد الاسلامية و يجعل من نفسه القدوة، فنراه يزور العتبات المقدسة بين الآونة و الاخرى. و يظهر ايمانه العميق بالله تعالى، وجهه للائمة الاطهار بارساله الهدايا الثمينة من ماله الخاص الى العتبات المقدسة في النجف الاشرف و كربلاء و مشهد و غيرها. كما اقدم على دفع الكثير من نفقات ترميم و حفظ المباني و الاماكن المقدسة. كما طبع اخيرا بامره السامي قرآن نفيس بخط جميل وارسل الى جميع المراكز الدينية والى علماء الدين في انحاء العالم. و اصدر جلالته علاوة على ذلك كتابين الاول باسم «واجبي نحو وطني» و الثاني «الثورة البيضاء» ليقف الناس على دقائق حياة جلالته و يطلعوا على التحول الكبير الذي تم نتيجة للثورة البيضاء التي وضعها و امر بتنفيذها.

وقد كان لهذين الكتابين اللذين طبع منهما آلاف النسخ اثر كبير في نفوس الشعب الايراني الذي يشعر بالفخر و السعادة لان له مثل هذا الملك الذي يصرف كل وقته في سبيل عظمة ايران العريزة.



سياسة ايران الوطنية المستقلة

شهدت السياسة الايرانية العالمية تحولا عظيما نتيجة للتنظير الكبير الذي لحق مختلف شؤون البلاد الاجتماعية بعد السادس من بهمن سنة ١٣٤١ فانتهجت البلاد سياسة وطنية مستقلة .

و تهدف هذه السياسة الى دعم و حفظ السلام و عدم تدخل اى دولة فى الامور الداخلية للدول الاخرى . والتفاهم والتعاون مع جميع البلدان باختلاف انظمتها و سياساتها ، و دعم كل مساع تبذل لضمان الاستقرار و نشر العدالة الاجتماعية و مساعدة كل عمل يهدف الى رء الصدع والتفاوت بين الطبقات الفقيرة والغنية فى العالم .

والتعاون مع الامم الاخرى لمكافحة الامية والقضاء على المرض والجوع و سائر الكوارث الاجتماعية الاخرى .

ان هذه السياسة الوطنية المستقلة ، تؤدى ولا شك الى تدعيم الاستقلال الاقتصادى بجانب دعمها للاستقلال السياسى . كما انها تجعل الشعب الايرانى قادرا على الاستفادة من ثرواته الطبيعية الضخمة فى ظل الثبات و الامن ، والوصول الى اعلى المستويات الاجتماعية بتنفيذ البرامج الاصلاحية المختلفة والملاحق بركب الامم المتقدمة .

و فى السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية ٢٥ بالمئة من الاراضى الواقعة فى اتفاقية (الكونسرتيوم) لتستطيع القيام باستخراج البترول و نقله و بيعه بشروط احسن . كما يعتبر اقدام هذه الشركة الاخير على تصدير البترول الى بلدان اوروبا الشرقية و مساهمتها فى بناء معمل لتكرير النفط فى مدراس بالهند من الانتصارات الكبرى الايرانية فى حصولها على اسواق بترولية عالمية .

البترول و كيمائات و الغاز

و من الصناعات الايرانية الاخرى الاخذة بالتقدم الصناعة البتروكيماوية . فقد قامت شركة النفط الوطنية بايجاد هذه الصناعة سنة ١٣٤٣ و ذلك بتأسيس «الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية» التى بدأت بتنفيذ البرامج الصناعية الكبرى .

وستتمكن ايران فى المستقبل القريب من سد احتياجاتها من السماد الكيماوى و انواع البلاستيك والخيوط الصناعية واللدائن الصناعية . و مئات المنتجات الاخرى ، علاوة على توفير رصيد كبير من العملات الاجنبية بتصدير هذه المواد الى الخارج .

كما ان الفائدة من الغاز الطبيعى الذى كان يحترق و يذهب هدرافى الهواء سيلعب دورا هاما فى حياة البلاد الاقتصادية .

خارطة ايران اليوم



هذه هي قصة ايران الارض التي حفظها ابناءؤها خلال خمس و عشرين قرنا من اجل احفادهم،
و التي ستبقى خالدة طالما خفقت روح في جسم ايراني.

الصفحة

الفهرس

| | |
|---------|------------------------------------|
| ٩..... | الآريون |
| ١١..... | الماديون |
| ١٣..... | كوروش الكبير |
| ٢٦..... | الاسكندر الكبير |
| ٢٨..... | الملوك الاشكانيون |
| ٣٢..... | الساسانيون |
| ٤١..... | ظهور الاسلام |
| ٤٥..... | كفاح ايران فى سبيل الاستقلال |
| ٥٥..... | السلالة الغزنوية |
| ٥٧..... | حكم السلاجقة |
| ٦١..... | هجوم المغول على ايران |
| ٦٨..... | السلالة الصفوية |
| ٧٢..... | نادرشاه افشار |
| ٧٥..... | السلالة الزندية |
| ٧٩..... | ارساء دعائم السلالة القاجارية |
| ٩١..... | النهضة الايرانية |
| ٩٢..... | عهد رضا شاه الكبير |
| ٩٦..... | عهد جلالة الشاهنشاه محمد رضا بهلوى |

